



3-2

**سوريا..**  
«التحالف» يبحث  
مخاطر «داعش»  
**كوريلا:**  
سقوط الأسد  
غير المعادلات



**التعليم في سوريا.. قطاع منهك**

7

**مرسوم** 130 دولاراً مكافأة عن كل طن قمح يُسلم للدولة 2



2

تشاطك دبلوماسي سوري  
على هامش منتدى أوسلو للسلام

10

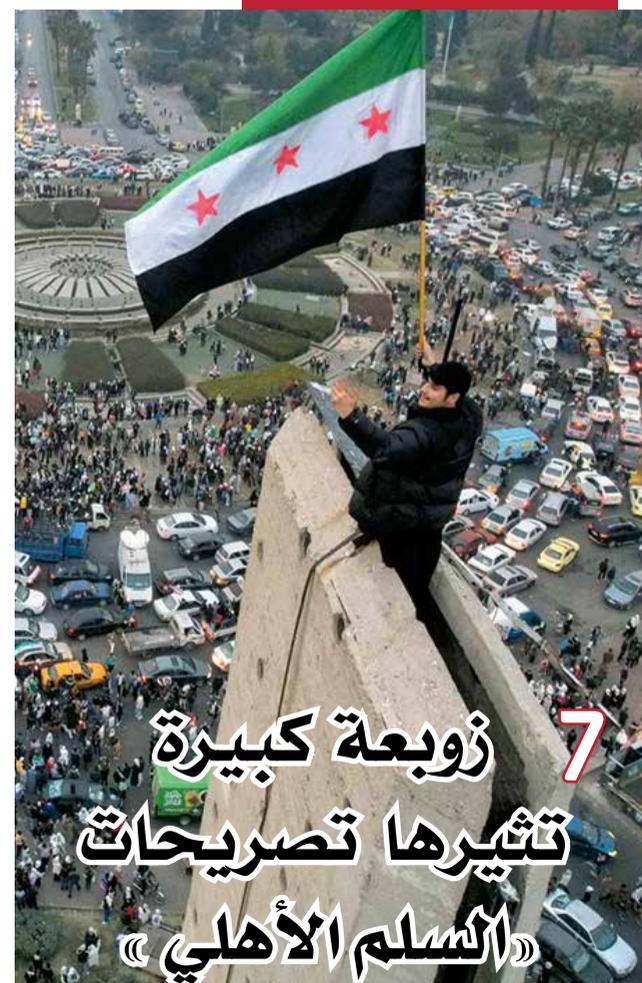
الدراجات النارية..  
خطريهدد  
الأمن المروري

12

خفايا الجدل  
حول استثمارات  
تعبئة المياه

16

الأدب لا يولد  
من العزلة



7

زوبعة كبيرة  
تشيرها تصريحات  
«السلام الأهلي»

## مرسوم رئاسي بمنح كل مزارع يسلم قمحه إلى مؤسسة الحبوب مكافأة قدرها ١٣٠ دولاراً عن كل طن

### • الثورة:

أصدر السيد الرئيس أحمد الشرع اليوم المرسوم رقم 78 لعام 2025 القاضي بمنح كل مزارع يقوم بتسليم قمحه إلى المؤسسة السورية للحبوب مكافأة تشجيعية قدرها 130 دولاراً عن كل طن قمح يتم تسليمه، وذلك بالإضافة إلى سعر الشراء المعتمد الصادر من وزارة الاقتصاد والصناعة.

وتصدر بقرار من وزير الاقتصاد والصناعة التعليمات التنفيذية لتطبيق هذا المرسوم.

وجاء في نص المرسوم:

رئيس الجمهورية

بناء على أحكام الإعلان الدستوري .. يرسم ما يلي:

(المادة 1): يمنح كل مزارع يقوم بتسليم قمحه إلى المؤسسة السورية للحبوب مكافأة تشجيعية قدرها 130 دولاراً عن كل طن قمح يتم تسليمه، وذلك بالإضافة إلى سعر الشراء المعتمد الصادر من وزارة الاقتصاد والصناعة.

(المادة 2): يصدر بقرار من وزير الاقتصاد والصناعة التعليمات التنفيذية لهذا المرسوم.

(المادة 3): ينشر هذا المرسوم، ويبلغ من يلزم لتنفيذه.

أحمد الشرع

رئيس الجمهورية العربية السورية

دمشق 15 ذو الحجة 1446 هـ - 11 حزيران 2025 م

## نشاط دبلوماسي سوري على هامش منتدى أوصلو للسلام



### • الثورة:

بحث وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، مع وزير الخارجية النرويجي إسبن بارث إيد، في النرويج عدة قضايا مشتركة بين البلدين، وذلك على هامش مؤتمر (أوصلو للسلام)، وفق ما ذكرته وكالة سانا.

من جهة ثانية أكد وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، ونظيره المصري بدر عبد العاطي على أهمية استمرار التشاور وتبادل الرؤى حول التحديات التي تشهدها المنطقة، بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار ودعم الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية الشاملة.

جاء ذلك خلال لقاء الوزيرين على هامش منتدى «أوصلو للسلام»، وفق ما ذكرته وكالة سانا.

واستعرض الجانبان عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز التعاون بين البلدين والعمل على حل العقبات أمام ذلك.

كما التقى الوزير الشيباني وزير الدولة في وزارة الخارجية القطرية محمد بن عبد العزيز بن صالح الخليفي، على هامش المنتدى. وبحث الشيباني مع الخليفي تطوير مجالات التعاون المشترك، بما في ذلك المسائل المتعلقة بتطورات ملفي الأسلحة الكيميائية والطاقة.

ومؤتمر (أوصلو للسلام) هو تجمع سنوي مخصص لقضايا السلام، وسيُعقد خلف أبواب مغلقة في لورينسكوغ، على مسافة قرابة 15 كيلومتراً من العاصمة النرويجية. ووفق ما أعلنته الحكومة النرويجية، فإنه من المقرر أن يجتمع اليوم

وغداً، وزراء خارجية سوريا أسعد الشيباني، والسعودية فيصل بن فرحان، ومصر بدر عبد العاطي، وسلطنة عمان بدر البوسعيدي، مع نظيرهم الإيراني، عباس عراقجي، على هامش المنتدى.

وأكدت وزارة الخارجية النرويجية في بيان، نقلته الجزيرة نت)، أن (المنتدى يعقد فيما نمر بحقبة تشهد فيها العديد من الحروب والصراعات الكبرى واستقطاب متزايد وتحالفات جديدة ومنافسة بين القوى العظمى).

وأضافت الوزارة أن (المشاركين سيتناقشون بين أمور أخرى وقف إطلاق النار واستخدام قنوات الاتصال غير الرسمية وجهود السلام وحل النزاعات في عالم يتسم بديناميكية سياسية تتغير باستمرار).

### • الثورة - متابعات:

وصف الجنرال مايكل كوربلا، قائد القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم)، سقوط نظام بشار الأسد بأنه تحول استراتيجي غير مسبوق في الشرق الأوسط، معتبراً إياه «الحدث الأهم في المنطقة منذ سنوات»، وفرصة تاريخية لإنهاء واحدة من أكثر الفترات دموية في تاريخ سوريا المعاصر.

وخلال إفادته أمام مجلس النواب الأميركي، أكد كوربلا أن روسيا تدفع اليوم ثمناً سياسياً وعسكرياً باهظاً نتيجة دعمها العميق والمستمر للنظام السوري على مدى أكثر من عقد، مشيراً إلى أن «ما تواجهه موسكو الآن هو نتاج مباشر لانخراطها في دعم نظام قمعي دمّر شعبه ومؤسساته».

وأوضح كوربلا أن النظام السابق في دمشق كان عنصراً محورياً في المشروع الإيراني الإقليمي، حيث عمل كوسيط حيوي لنقل السلاح إلى «حزب الله» اللبناني، وأتاح لإيران ترسيخ نفوذها، كما وفر لروسيا موطئ قدم استراتيجي في قلب بلاد الشام. وأضاف: «النظام كان مجرد أداة بيد طهران، وسقوطه كسر الحلقة المركزية في مشروع قاسم

## كوريا:

## سقوط الأسد

## غير معادلات

## الشرق الأوسط

## وأضعف إيران

سليمان المعروف بـ«الهلل الشيعي» الممتد من طهران إلى بيروت عبر بغداد ودمشق».

وفيما أقرّ بالتحديات التي تواجه الحكومة السورية الجديدة، لفت قائد «سنتكوم» إلى أن هناك جهوداً ملموسة لإرساء أسس حكم مستقر ومستدام بعد سنوات من الحرب. وقال: «لدينا اليوم فرصة لبناء نظام سياسي قادر على الصمود، يمنع انزلاق البلاد مجدداً إلى الفوضى أو تحوّلها إلى مصدر تهديد إقليمي أو حاضنة للتنظيمات المتطرفة».

لكن في المقابل، حذّر كوربلا من الخطر المتجدد الذي يمثله تنظيم «داعش»، مشيراً إلى أن التنظيم لا يزال يحتفظ ببنية تسمح له بإعادة ترتيب صفوفه. وقال: «إذا تراجع الضغط العسكري عليه، فقد يتمكن داعش من إعادة فرض نفوذه في سوريا خلال أقل من عامين».

وفي ختام إفادته، شدد كوربلا على أن اللحظة الحالية تمثل منعطفاً استراتيجياً يتطلب تعاملًا حذراً ومسؤولاً، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تتابع تطورات المشهد السوري عن كثب، وتبقى ملتزمة بمواجهة الإرهاب ومنع عودة الجماعات المتطرفة إلى الواجهة.



## واشنطن تشطب سوريا من قائمة «الدول المارقة»

### فماذا يعني هذا المصطلح؟

المارقة، بحسب مستشار الأمن القومي آنذاك، أنتوني ليك، قوله: «تخرط هذه الدول في برامج عسكرية طموحة ومكلفة، لاسيما في مجال أسلحة الدمار الشامل وأنظمة إطلاق الصواريخ، في سعي مذل لإيجاد حل لحماية أنظمتها أو تعزيز أهدافها في الخارج». اليوم، يبدو أن الولايات المتحدة تعيد رسم خطوط سياستها تجاه سوريا، إذ أعاد البيت الأبيض عبر منصة (إكس) نشر رسالة شكر سورية موجهة للرئيس دونالد ترامب، معبرة عن الامتنان «لبرنامج الريادي والانفتاح غير المسبوق على سوريا وشعبها الحر».

وقالت الرسالة: «نعد الرئيس ترامب وإدارته بأن نستمر في تمكين العلاقات التاريخية والاستراتيجية بين الشعبين والقيادتين، السورية والأميركية، والتعاون بالشفافية والمصادقية والمهنية المطلوبة

لاستثمار هذه الفرصة الذهبية النادرة التي التقى فيها انتصار ثورة السوريين مع دعم أكبر وأقوى دولة في العالم».

من جهته، أعلن مكتب شؤون المنظمات الدولية بوزارة الخارجية الأميركية في منشور على منصة إكس أن العلاقات مع سوريا تدخل «مرحلة جديدة»، مؤكداً استمرار العمل لضمان التعامل الآمن مع ما تبقى من برنامج الأسلحة الكيميائية الذي خلفه نظام الأسد، في إطار توجه أمريكي لطى صفحة ذلك الملف نهائياً.

ويعتبر الهدف الأساسي للإدارة الأميركية من إزالة سوريا من قائمة الدول الراعية للإرهاب هو تمكين الحكومة الحالية في دمشق.



الأمم المتحدة أو المجتمع الدولي، إلا أنه يُعد توصيفاً سياسياً تستخدمه الولايات المتحدة متى شاءت، ويمكنها رفعه عن أي دولة في الوقت الذي تراه مناسباً.

في عام 2019، نشرت كلية الحقوق بجامعة «كيس ويسترن ريزيرف» الأميركية مقالاً عن استخدام القوة ضد «الدول المارقة»، أشارت فيه إلى تصريح شهير للرئيس جورج بوش، وصف فيه هذه الدول بأنها تشكل «محور شر يتسلح لتهديد السلام العالمي.. وبسعيها إلى أسلحة الدمار الشامل، تُشكل هذه الأنظمة خطراً جسيماً ومتزايداً.. بإمكانها تزويد الإرهابيين بهذه الأسلحة، وبإمكانها مهاجمة حلفائنا أو محاولة ابتزاز الولايات المتحدة.. في أي من هذه الحالات، سيكون ثمن اللامبالاة كارثياً». وفقاً لما نشره موقع بي بي سي.

كما تحدث المقال عن القاسم المشترك بين الدول

#### • الثورة - نور جوخدار:

لم تعد سوريا مصنفة كدولة «راعية للإرهاب» لدى وزارة الخارجية الأميركية، كما كانت منذ عام 1979، وهو التصنيف الذي ترتب عليه فرض قيود صارمة على المساعدات الأميركية وحظر مبيعات الأسلحة، وتشديد الرقابة على التعاملات البنكية مع حكومة النظام المخلوع آنذاك. إلا أن التحول الأكبر في العقوبات الأميركية جاء بعد قمع نظام بشار الأسد للثورة السورية عام 2011، لتتوسع العقوبات مستهدفة قطاعات حيوية شملت النفط والغاز، الطيران، وعمليات تصدير السلع الأساسية والتكنولوجيا إلى سوريا.

وكان مجلس الشيوخ الأميركي أقر شطب سوريا من قائمة «الدول المارقة»، التي تضم دولاً مثل إيران وكوريا الشمالية وكوبا وفنزويلا والتي تمنع التعاون معها في مجالات حساسة، لاسيما في مجال

الطاقة النووية المدنية، فماذا يعني مصطلح الدول المارقة؟ وفقاً لتعريف المتحف الوطني للدبلوماسية الأميركية، تُعرف الدول المارقة بأنها «تلك التي تنتهك القانون الدولي وتشكل تهديداً لأمن الدول الأخرى».

وقد برز هذا المصطلح في إدارة الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، ثم تم تبنيه وتطويره في عهد جورج دبليو بوش، وجرى استخدامه لوصف الدول العدوانية التي تهدد الولايات المتحدة وتعادي مصالحها أو متورطة في دعم الإرهاب أو تسعى لامتلاك أسلحة دمار شامل أو تنتهك حقوق الإنسان، حيث كانت كوريا الشمالية، كوبا، إيران، العراق، وليبيا أولى الدول المصنفة بذلك، ووفقاً لموقع «ورلد إنفو». ورغم أن التصنيف لا يحمل طابعاً قانونياً معتمداً لدى

## «التحالف الدولي» يبحث مخاطر «داعش» في سوريا ويجدد التزامه بمحاربة التنظيم

الدولي لمحاربة «داعش»، والذي استمر يوماً واحداً.

وترأس الاجتماع من الجانب الإسباني النائب العام للسياسة الخارجية والأمنية، أليبرتو أوسلاي، ومن الجانب الأمريكي القائم بأعمال منسق شؤون مكافحة الإرهاب، غريغوري لوغيفرو، بحضور نائب وزير الخارجية والشؤون الدولية الإسباني، ديبغو مارتينيز بيليو، الذي افتتح الجلسات بالتأكيد على أهمية استمرار الجهود الدولية في مواجهة «داعش».

وفي كانون الثاني الماضي، شاركت الولايات المتحدة بشكل مباشر معلومات استخباراتية مع الحكومة السورية المؤقتة ما أسهم في إحباط مؤامرة لـ«داعش» لاستهداف ضريح ديني بوضاحي دمشق.

وفق ما صرح به مسؤولون أميركيون في ذلك الوقت، مشيرين إلى أن عملية تبادل المعلومات الاستخباراتية مع الحكومة السورية، كان مدفوعاً بمصلحة مشتركة في منع عودة «داعش».

وكانت وكالة سانا، قد ذكرت في 11 كانون الثاني الماضي، أن الحكومة السورية أحبطت مؤامرة لـ«داعش» لتفجير قبلة في ضريح السيدة زينب، في ضواحي دمشق.



كما أشاد المشاركون بانضمام كل من المملكة المتحدة وتركيا إلى الجهود الخاصة بالتصدي لتنظيم «داعش» - ولاية خراسان، ورحبوا كذلك بانضمام أوزبكستان إلى عضوية التحالف، مثنين قيادتها في مواجهة هذا الفرع من التنظيم قبل أن يتمدد نشاطه إلى الولايات المتحدة وأوروبا ومناطق أخرى. وأمس الثلاثاء، استضافت إسبانيا في العاصمة مدريد اجتماعاً لكبار المسؤولين الدبلوماسيين من المجموعة المصغرة للتحالف

مواجهة التنظيم عالمياً. وركز المجتمعون على تعطيل قدرة التنظيم على تنفيذ عمليات السفر الدولية وتنفيذ الهجمات الخارجية، مرجحين بإنشاء مجموعة عمل جديدة للتحالف تُعنى بمراقبة تحركات الإرهابيين، وبالاجتماع الافتتاحي الذي استضافته «الإنتربول»، في 27 و28 أيار الماضي، حيث تم التأكيد على ضرورة التنسيق بين السياسات الخارجية في مكافحة الإرهاب وجهود إنفاذ القانون الدولي.

#### • الثورة:

جدد التحالف الدولي لمحاربة داعش، التزامه بمواصلة محاربة التنظيم عبر تعزيز أمن الحدود وتبادل المعلومات، مشيراً إلى أنه يدرس إعادة هيكلة شاملة لتعزيز فعالية مواجهة التنظيم عالمياً.

جاء ذلك في بيان أوردته موقع الخارجية الأميركية، ونقله موقع «ار تي»، عقب اجتماع عقده المجموعة المصغرة للتحالف الدولي، في مدريد، حيث بحث الاجتماع المخاطر الأمنية التي يمثها التنظيم الإرهابي في سوريا.

ومصير المحتجزين في مخيمات الشمال الشرقي، وبحسب البيان، أكد التحالف الدولي ضد «داعش» التزامه بتعطيل «سفر الإرهابيين وشبكات التمويل والتجنيد».

وأشار إلى أن «التحالف جدد التزامه بمواصلة محاربة التنظيم عبر تعزيز أمن الحدود وتبادل المعلومات، إلى جانب العمل على إعادة السوريين والعراقيين ومواطني الدول الثالثة إلى مجتمعاتهم ودولهم الأصلية».

وأوضح أن «التحالف يبحث سبل مواجهة «داعش» عبر الإنترنت والتقنيات الحديثة، كما يدرس إعادة هيكلة شاملة لتعزيز فعالية

## معهد واشنطن: العنف الطائفي مرشح للتصاعد

### ما لم تتحقق العدالة الانتقالية في سوريا

#### • الثورة - خاص:

حذّر تقرير صادر عن «معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى» من أن غياب العدالة الانتقالية والمساءلة عن الجرائم التي ارتكبتها نظام بشار الأسد المخلوع يهدّد بتفاقم العنف الطائفي في سوريا خلال المرحلة القادمة، مؤكداً أن معالجة هذه الملفات بشكل عادل وشفاف بات من أكثر التحديات إلحاحاً أمام الحكومة السورية الجديدة.

وبحسب التقرير، الذي أعدّه كيلا كونتز وغرغوري ووترز، فإن حالة الغموض المحيطة بملف المساءلة القانونية، والالتباس في تصنيف من يُعتبر «مذنباً» أو «مُعفى عنه»، إلى جانب استمرار حرية بعض الشخصيات المعروفة بارتكاب جرائم جسيمة، قد فجّرت «غضباً شعيباً واسعاً»، غالباً ما يأخذ أبعاداً طائفية.



تصريحات مختلفة لمسؤولين سوريين في عدة مناسبات، حيث أكدوا على محاسبة المتورطين بارتكاب جرائم بحق السوريين بعيداً عن طوائفهم وانتماءاتهم.

واتهم التقرير «لجنة العدالة الانتقالية» بما وصفه «افتقار» اللجنة للشفافية، مشيراً إلى مخاوف من اقتصار عملها على جرائم النظام السابق، دون التطرّق إلى الانتهاكات التي وقعت بعد سقوط الأسد.

ولمنع الانزلاق نحو مزيد من الانقسام المجتمعي، دعا التقرير الحكومة السورية إلى التحرك السريع نحو تنفيذ عدالة شفافة وفاعلة، تشمل محاكمة المتورطين في جرائم الحرب، ووضع سياسة عفو واضحة ومعلنة. أما على الصعيد الدولي، فقد شدد التقرير على أهمية الدور الأميركي في دعم مسار العدالة الانتقالية، من خلال «الاستمرار في تمويل المنظمات غير الحكومية الدولية التي تمتلك خبرة فنية قادرة على بناء قدرات لجنة العدالة الانتقالية في سوريا، والاستفادة من الوثائق الضخمة التي تم استردادها من مراكز النظام العسكرية والأمنية، مع توفير الدعم البشري والتقني اللازم لتحليلها واستخدامها في الملاحقات القضائية».

وختم التقرير بالتأكيد أن مصير العملية الانتقالية في سوريا يتوقف على قدرة الحكومة الجديدة على تحقيق العدالة الفعلية، بعيداً عن الاعتبارات السياسية أو الطائفية، باعتبارها حجر الأساس لأي استقرار طويل الأمد في البلاد.

السابقين في سجلات مدنية مؤقّنة. كما لفت التقرير إلى تنامي الإحباط لدى عدد كبير من المتضررين من النظام السابق لظلمة الانتقالية التي لم يبرهنوا خلالها أن العدالة تسير بوتيرة بطيئة، ما يدفع بعض الأفراد إلى اتخاذ خطوات انتقامية فردية.

ووفق التقرير، «يخشى» عدد من أبناء الساحل السوري أن «تحوّل إجراءات المساءلة إلى عقاب جماعي يستهدف مجتمعهم بأسره».

تلك المخاوف التي تحدث عنها التقرير تناهت تصريحات الحكومة السورية منذ سقوط النظام السوري، وذلك عبر

ولفت التقرير إلى أن استجابة الحكومة لملف محاسبة مجرمي النظام كانت متذبذبة، فتفتقر إلى الاتساق والتواصل المؤسسي الفعال، ففي حين نُشرت تقارير رسمية عن اعتقال بعض المسؤولين رفيعي المستوى والمتورطين في مذابح مؤقّنة، إلا أن العشرات من المخبرين والموظفين الأمنيين من ذوي الرتب الدنيا لا يزالون يتحركون بحرية، رغم تلقي الجهات الأمنية شكاوى مستمرة من الأهالي حولهم.

وأضاف التقرير أن ما زاد المشهد تعقيداً هو ما يسمى بـ«عملية التسوية»، التي أطلقتها القيادة الجديدة في كانون الأول/ديسمبر، والتي هدفت إلى تسجيل عناصر الأمن

## ألمانيا: ملتزمون بمواصلة دعم برامج إزالة الألغام في سوريا

#### • الثورة:

جدّدت ألمانيا التزامها بمواصلة العمل على دعم برامج إزالة الألغام والذخائر غير المتفجرة في سوريا، مؤكدة أن هذه الخطوة هي إنسانية بالدرجة الأولى، لإنقاذ الأرواح وتسهيل عملية إعادة الإعمار.

جاء ذلك على لسان المبعوث الألماني الخاص إلى سوريا ستيفان شنيك، عبر تغريدة نشرها اليوم على حسابه في منصة «X»، موضحاً أن الألغام المنتشرة تهدّد حياة أعداد كبيرة من السوريين، الأمر الذي يدفع برلين إلى تكثيف دعمها لبرامج الإزالة. وفي السادس والعشرين من أيار الماضي، كان شنيك قد أكد في تغريدة مماثلة، دعم بلاده جهود إزالة الألغام في سوريا، مع استمرار سقوط ضحايا مدنيين ومتطوعين جراء انفجار الألغام ومخلفات الحرب في مختلف المناطق. وقال حينها: «أخبار مفجعة من شرق lrm&حمص ودير الزور، تزداد خسارة أرواح المدنيين، بسبب الألغام ومخلفات الحرب السورية الطويلة».

وأضاف أن «عدد الضحايا في 2025 يُثير القلق، وتتطلب حماية المدنيين جهوداً عاجلة ومنسقة لإزالة الألغام». ومنذ مطلع العام الحالي، سجّلت سوريا ارتفاعاً حاداً في عدد ضحايا الألغام والذخائر غير المتفجرة في العديد من المناطق، ولاسيما في محافظة ادلب، في حين يؤكد الدفاع المدني باستمرار أن مخلفات النظام البائد تشكل تهديداً طويلاً وخطيراً على حياة المدنيين، ويوضح بأن فرقه الهندسية، تواصل باستمرار عمليات إزالة الألغام والتوعية، بهدف خلق بيئة أكثر أماناً ودعم عودة الاستقرار إلى المناطق المتضررة.

وفي السياق ذاته، أعلنت منصة «ألمانيا للسلام والعمل الإنساني» التابعة لوزارة الخارجية الألمانية، أن برلين تشارك بنشاط في تعزيز الأمن عبر التعاون مع منظمتي HI\_Deutschland و The HALO Trust مبيّنة أن الألغام والذخائر غير المتفجرة تشكل «خطراً مميتاً» على ملايين السكان، سواء ممّن بقوا داخل البلاد أو أولئك الراغبين في العودة إلى ديارهم.

وفي السادس والعشرين من نيسان الماضي، أعلن القائم بالأعمال في بعثة الاتحاد الأوروبي لدى سوريا، ميخائيل أونماخت، أن الاتحاد سيمول أنشطة إزالة الألغام داخل سوريا، مشيراً بعد زيارة لمدرستي داريا الأولى والثانية في ريف دمشق إلى أهمية برامج التوعية بمخاطر المتفجرات داخل المدارس.

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» وثقت استشهاد أو إصابة أكثر من 600 شخص، بينهم نساء وأطفال، منذ كانون الأول 2024، نتيجة الألغام الأرضية التي استخدمها النظام البائد على نطاق واسع في البلاد.

وسبق لجنة الدولية للصليب الأحمر، أن أشارت إلى أن وتيرة الإصابات المسجلة منذ بداية



عام 2025 تنذر بتفاقم أكبر. موضحة أنه تم تسجيل أكثر من 500 إصابة جديدة خلال الربع الأول من عام 2025، مقارنة بـ388 حادثاً و900 إصابة و380 وفاة خلال عام 2024، معظمهم من الأطفال.

وكان فريق تابع للأمم المتحدة نفّذ في 19 أيار الجاري، نشاطاً توعوياً في مدينتي حلفايا وتل ملح بريف حماة الشمالي، بهدف توعية المجتمع المحلي بمخاطر الألغام ومخلفات الحرب، وذلك بالتنسيق مع مكتب العمل الإنساني.

ومع تزايد الخسائر البشرية والمادية بسبب الألغام، تؤكد منظمة هيومن رايتس ووتش، على ضرورة إزالة المتفجرات التي خلفتها الحرب حتى يتمكن الناس من العودة إلى مجتمعاتهم والعيش بأمان فيها، والانخراط في أنشطة حيوية لسبل عيشهم، مثل الزراعة.

## لبنان: التنسيق مع دمشق والمنظمات الدولية لإطلاق خطة عودة النازحين السوريين

هذا الملف وغيره من القضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك.

وفي رده على ما يُثار من مخاوف حول نية بعض الأطراف الدولية «توطين النازحين السوريين في لبنان»، اعتبر متري هذه المخاوف مبالغاً فيها، مؤكداً أن المفوضية السامية ستقدم مساعدات مالية للعائلات السورية داخل سوريا، «قد لا تكون كبيرة، لكنها تمثل حافزاً أساسياً للعودة»، بحسب تعبيره. وسبق أن أعلنت اللجنة الوزارية اللبنانية المكلفة بمتابعة ملف النازحين السوريين، الانتهاء من إعداد خطة لإعادتهم إلى سوريا، تمهيداً لعرضها على مجلس الوزراء خلال الأيام المقبلة للموافقة والبدء بتنفيذها.

وكانت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في لبنان أبلغت وزارة الصحة اللبنانية مؤخراً، بوقف تقديم الدعم الصحي للاجئين السوريين مع نهاية عام 2025، بسبب نقص التمويل الكبير من الدول المانحة، ما سيؤثر بشكل مباشر على 80 ألف لاجئ، مع توقف دعم برامج المساعدات النقدية والتعليم.

ويُقدر عدد السوريين في لبنان بنحو 1,4 مليون شخص، من بينهم 717657 نازحاً مسجلين بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ووفقاً للأرقام الرسمية للمفوضية، عاد 507672 نازحاً إلى سوريا عبر الدول المجاورة منذ 8 من كانون الأول 2024، منهم 172801 من لبنان.



بعض العقوبات، إلى جانب الدعم العربي المتزايد لعملية إعادة اللاجئين واستعداد بعض الدول لتقديم مساعدات للعائدين.

وكشف متري عن اجتماع مرتقب سيعقد في دمشق، سيضم ممثلين عن لبنان وسوريا وتركيا والأردن، لمناقشة خطة العودة وتفصيلها التنفيذية، كما سيُطرح هذا الملف خلال زيارة مرتقبة لوزير الخارجية السوري إلى بيروت. ومن المقرر أن تُشكل لجنة وزارية لبنانية سورية مشتركة لمتابعة

### الثورة - متابعات:

أعلن نائب رئيس الحكومة اللبنانية ورئيس اللجنة الوزارية المكلفة بملف النازحين السوريين، طارق متري، أن معالجة قضية النازحين ستتم بالتعاون المباشر مع الحكومة السورية، وبالتنسيق وثيق مع المنظمات الدولية، وعلى رأسها منظمة الهجرة الدولية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

وفي تصريحات أدلى بها لوكالة «سبوتنيك»، أوضح متري أن اللجنة تستعد لرفع تقرير مفصل إلى مجلس الوزراء اللبناني يحدد آليات التعامل مع هذا الملف، مشيراً إلى وجود خطة مقترحة من المنظمات الدولية تتضمن تقديم حوافز مالية متواضعة للعائلات السورية المقيمة في لبنان لتشجيعها على العودة الطوعية إلى بلادها.

وأكد متري أن هذه المنظمات لن تقتصر في دورها على حث النازحين على العودة، بل ستواصل دعمهم داخل سوريا، خاصة في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تنتظرهم هناك، مضيفاً إن أعداداً كبيرة من العائلات أبدت استعداداً للاستجابة لهذه الخطة، خاصة مع اقتراب العام الدراسي الجديد في سبتمبر، ما يفرض على العائلات ضرورة التحضير المسبق لتنظيم أمورهم المعيشية والتعليمية.

وفيما يتعلق بالموقف داخل سوريا، أشار متري إلى أن المخاوف التي كانت قائمة سابقاً من عودة كثيفة للنازحين بدأت تتراجع، مرجعاً ذلك إلى تحسن المناخ السياسي، ورفع

## الجامعة العربية: فرض خمس دول عقوبات على وزيرين إسرائيليين خطوة مهمة للمحاسبة

وأضاف «يجب أن نسمي هذا بمسماه الحقيقي.. إنه تطرف.. إنه خطير.. إنه مثير للاشمئزاز.. إنه وحشي، وأنا أدينه بأشد العبارات الممكنة».

البيان المشترك جاء بعد أن أعرب أكثر من 300 موظف في الخارجية البريطانية عن قلقهم بشأن مبيعات الأسلحة البريطانية ل«إسرائيل» مع تواصل الحرب على غزة، وفق ما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية أول أمس. ووفقاً «للتايمز»، فإن العقوبات تأتي على خلفية موافقة سموتريتش على توسيع المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، فضلاً عن الحملة العنيفة التي شنّها ضد إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة إضافة إلى تصريحه الشهر الماضي بأن «غزة ستدمر بالكامل»، وبأن الفلسطينيين «سيغادرون بأعداد كبيرة إلى دول ثالثة»، فيما دعا بن غفير، من جهته، إلى استبدال المسجد الأقصى بكنيس يهودي، وطرد الفلسطينيين من غزة.

ومنذ بدء الإبادة الجماعية الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، طالب سموتريتش وبن غفير مراراً وتكراراً بإعادة احتلال قطاع غزة وطرد سكانه منه وإقامة المستعمرات على أراضيهم و منع دخول المساعدات الإنسانية الإغاثية رغم تحذيرات منظمات دولية عديدة من أن المجاعة تفتك بأهالي القطاع وتأكيدات لعاملين إنسانيين من أن «المجاعة في غزة باتت أشد وطأة على السكان من الغارات الجوية».



وكانت لندن أعلنت في وقت سابق أنها تدرس فرض عقوبات على مسؤولين إسرائيليين بسبب مواقف وتصريحات بشأن غزة والفلسطينيين، أكدت أنها «غير مقبولة» و«وحشية».

وقال وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي في حينه «تخطط حكومة نتنياهوو لتهجير سكان غزة من منازلهم إلى ركن من القطاع جنوباً، ومنحهم جزءاً ضئيلاً من المساعدات التي يحتاجونها.. بالأمر، تحدث الوزير بتسلييل سموتريتش عن قيام القوات الإسرائيلية بتطهير غزة، وتدمير ما تبقى من سكانها، ونقل الفلسطينيين، كما قال، إلى دول ثالثة».

اليوم على الضفة الغربية، ولكن هذا بالطبع لا يمكن النظر إليها في معزل عن الكارثة التي تحدث في غزة.. فلاتزال ترعنا المعاناة الهائلة للمدنيين، بما في ذلك حرمانهم من المساعدات الأساسية»

وتابع البيان: «ولا يجوز نهائياً التهجير غير القانوني للفلسطينيين من غزة أو في الضفة الغربية، كما لا يجوز استقطاع أي أرض من قطاع غزة»

وأفادت وكالة PA Media البريطانية أن بن غفير وسموتريتش سيواجهان حظراً على السفر وتجميداً للأصول ومنع أي مؤسسات مالية تتخذ من المملكة المتحدة ومن الدول الأربعة الأخرى مقرات لها من التعامل معهما.

### الثورة - أسماء الفريخ:

رُحِب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط بقرار كل من بريطانيا وأستراليا ونيوزيلندا وكندا والنرويج فرض عقوبات على وزيرين إسرائيليين وخاصة أنه يكشف للعالم مدى الإضرار الذي تورطت فيه حكومة الاحتلال، بما أفضى إلى ارتكاب جرائم حرب وانتهاكات واسعة للقانون الدولي الإنساني سواء في الضفة الغربية أو في قطاع غزة.

وذكر موقع اليوم السابع المصري أن جمال رشدي المتحدث الرسمي باسم الأمين العام نقل عن الأخير قوله إن القرار يعد خطوة مهمة نحو محاسبة مسؤولين في حكومة الاحتلال رسخوا من نهج استهداف الفلسطينيين في الضفة من قبل المستوطنين مع الإفلات من العقاب.

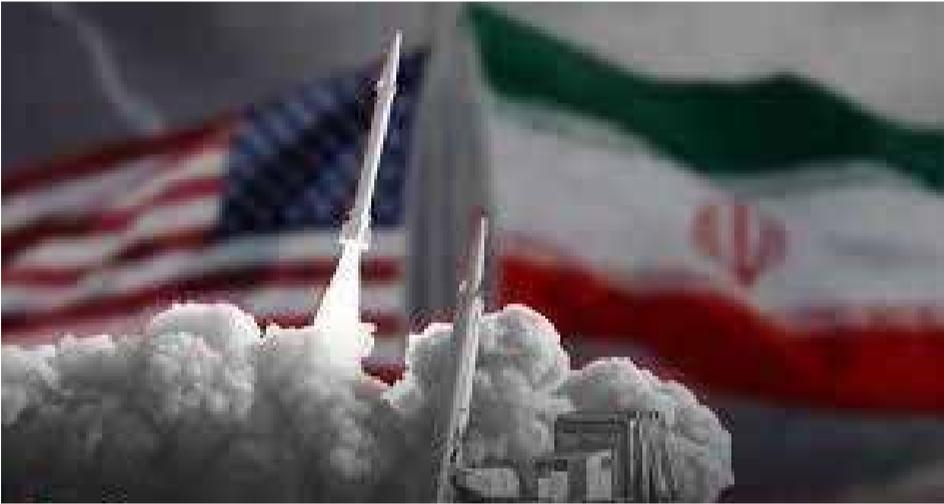
وأضاف أن قرار الدول الخمس خطوة أولية مهمة نحو إعادة التوازن للموقف الدولي من جرائم الحرب ضد الفلسطينيين، واتخاذ إجراءات عملية نحو محاسبة المتورطين في التحريض على التطهير العرقي والإبادة.

وأعلن وزراء خارجية المملكة المتحدة وأستراليا وكندا ونيوزيلندا والنرويج أمس فرض عقوبات على المتطرفين وزير ما يسمى الأمن القومي إيتمار بن غفير والمالية بتسلييل سموتريتش، «بسبب تحريضهما على العنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية»، وفق بيان مشترك.

وجاء في البيان: في حين «تركز إجراءات

## بين عروض ترامب والتشدد الإيراني

### هل وصلت المفاوضات النووية لطريق مسدود؟



#### • الثورة - منهل إبراهيم:

بالرغم من عروض واشنطن المعقولة، وبعد أن تفاعل الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالسير قدماً في المفاوضات النووية مع إيران، عادت أجواء القلق والتشاؤم لتسيطر على أقوال ترامب في ضوء زيادة التشدد الإيراني في هذا الملف المعقد.

ونشرت صحيفة «إسرائيل هيوم» الإسرائيلية، مقالاً لمراسليها في الولايات المتحدة، أربيل كاهانا، وأور شاكيد، جاء فيه أنه: على خلفية وصول المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران لطريق مسدود، وتحذير ترامب لإسرائيل من الجوء للعمل العسكري، ناقش الرئيس الأميركي وتنتياهو، مساء الاثنين الفائت، القضية النووية الإيرانية.

وبحسب «إسرائيل هيوم» فإن: «ترامب قال لتنتياهو: نبذل جهوداً كبيرة بشأن إيران، إنهم مفاوضون جيدون جداً، وحازمون للغاية»، وفيما يتعلق بمحادثته مع تنتياهو، قال ترامب: «سارت الأمور على ما يرام».

نحاول التوصل إلى اتفاق مع إيران»، وأكدت الصحيفة الإسرائيلية أن ترامب قال: «أحياناً يكون الأمر صعباً للغاية، نسعى إلى إبرام صفقة خالية من الدمار والموت، وقد أخبرتهم بذلك، ربما ينجح الأمر وربما لا». وتابعت الصحيفة بالقول: «بعد المحادثة، قال مكتب تنتياهو: أبلغ الرئيس ترامب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن الولايات المتحدة، قدمت عرضاً معقولاً لإيران، ومن المتوقع أن تتلقى ردها خلال الأيام المقبلة».

وأردفت الصحيفة الإسرائيلية: «أبلغ الرئيس الأميركي، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أنه ينوي عقد جولة أخرى من المحادثات مع إيران نهاية الأسبوع»، فيما أضاف بخصوص جوهر المحادثات مع إيران، فقال الرئيس الأميركي، وفقاً للصحيفة: «لدينا اجتماع مع إيران يوم الخميس، لذا سننتظر حتى ذلك الحين، إنهم يطلبون أموراً لا يمكن تحقيقها، إنهم لا يريدون التخلي عما نريدهم أن يتخلوا عنه».

وبحسب «إسرائيل هيوم» قال ترامب: «إنهم يسعون إلى التخصيب، وهو أمر لا يمكننا قبوله، إنهم يريدون عكس ذلك، حتى الآن لم يصلوا إلى هناك، أكره أن أقول هذا لأن البديل صعب، لم يعطونا رأيهم في الاتفاق، وهذا غير مقبول».

واستطردت الصحيفة الإسرائيلية: «شهدت المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران بخصوص ما يتعلق باتفاق نووي محتمل، والتي استمرت على مدى الأشهر القليلة الماضية، أزمة قد

تؤدي إلى انهيارها، وفقاً لسلسلة من التصريحات الصادرة عن مسؤولين أمريكيين وإيرانيين كبار خلال الأسبوعين الماضيين».

وأضافت «إسرائيل هيوم»: «تتمثل المسألة المطروحة في ما إذا كان سيسمح لإيران بتخصيب اليورانيوم على أراضيها لما تزعم أنه برنامج نووي مدني».

وفي وقت سابق قال ترامب في مقابلة جديدة مع قناة «فوكس نيوز»: إن إيران أكثر تشدداً في المحادثات النووية.

ونقل عن الرئيس الأميركي قوله لمذيع «فوكس نيوز» بريت بايز: «إيران تتصرف بشكل مختلف تماماً في المفاوضات عما كانت عليه قبل أيام قليلة، أكثر تشدداً، إنه أمر مفاجئ بالنسبة لي، إنه أمر مخيب للآمال، لكننا مُستعدون للقاء مرة أخرى غداً - سنرى».

## News Week

### تقرير يكشف عن علاقة تطبيق تيليغرام مع جهاز الأمن الروسي

#### • الثورة - ترجمة هبه علي:

قد يكون لتطبيق تيليغرام للمراسلة علاقة بجهاز الأمن الفيدرالي الروسي (FSB)، بحسب تحقيق.

قالت مؤسسة التحقيقات الروسية المستقلة «Istories»: إنها اكتشفت أدلة تشير إلى أن البنية التحتية لخادم المنصة يتم صيانتها من قبل شركات تعاونت مع أجهزة الاستخبارات الروسية، مما أثار مخاوف كبيرة بشأن المراقبة الحكومية المحتملة.

ورداً على طلب التعليق، قال ريمي فون، رئيس قسم العلاقات الصحفية والإعلامية في تيليغرام، في تصريح لمجلة نيوزويك: «بصفتها شركة عالمية، لدى تيليغرام عقود مع عشرات من مزودي الخدمات المختلفين حول العالم، ومع ذلك، لا يستطيع أي من هؤلاء المزودين الوصول إلى بيانات تيليغرام أو بنيتها التحتية الحساسة»، «جميع خوادم تيليغرام مملوكة لشركة تيليغرام،

ويديرها موظفوها، والوصول غير المصرح به مستحيل، طوال تاريخها، لم تكشف تيليغرام عن أي رسائل خاصة لأي طرف ثالث، ولم يخترق تشفيرها قط».

وفي رسالة تلقائية أخرى أرسلت بعد التواصل للحصول على تعليق، قالت تيليغرام: «نتلتزم بتيليغرام بحماية خصوصية المستخدمين وحقوق الإنسان، مثل حرية التعبير والتجمع، وقد لعبت دوراً بارزاً في الحركات المؤيدة للديمقراطية حول العالم، بما في ذلك في إيران وروسيا وبيلاروسيا وميانمار وهونغ كونغ».



بافيل دوروف هو مؤسس تيليغرام ومالكه ورئيسه التنفيذي، غادر روسيا عام 2014 بعد أن فقد السيطرة على شركته السابقة لرفضها تسليم بيانات المتظاهرين الأوكرانيين لأجهزة الأمن، ويقدم بافيل دوروف في دبي ويحمل الجنسيات الإماراتية والفرنسية.

لطالما اشتهر تيليغرام بكونه تطبيق مراسلة آمن، ويستخدمه عالمياً الصحفيون والناشطون والمستخدمون العاديون الساعون للخصوصية، وقد رسخ مؤسسه، الروسي المولد بافيل دوروف، الذي اعتقلته السلطات الفرنسية في آب 2024، صورة مفادها أن المنصة تحمي الخصوصية الرقمية.

يتحدى تقرير «Istories» هذه الصورة من خلال ربط المنصة بجهاز الأمن الفيدرالي الروسي، الذي يسجن الأفراد المنتقدين للكرملين والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال خبير الأمن السيبراني ميخال فوزنيك لـ «Istories»: إنه بالإضافة إلى تخزين الرسائل التي تم فك تشفيرها، فإن Telegram يربط أيضاً معرف جهاز فريد بكل رسالة يتم إرسالها على المنصة، والمعروف باسم auth\_key\_id، والذي يمكنه تحديد مكان وجود المستخدم وكشف عناوين IP الخاصة به.

وقال فوزنيك: «إذا كان لدى شخص ما إمكانية الوصول إلى حركة مرور تيليغرام ويتعاون مع أجهزة الاستخبارات الروسية، فهذا يعني أن معرف الجهاز يصبح مشكلة كبيرة حقاً - أداة للمراقبة العالمية لمستخدمي المراسلة، بغض النظر عن مكان وجودهم والخادم الذي يتصلون به».

لم تعلق تيليغرام علناً على التحقيق أو الادعاءات، وتلقى الشركة 300 مليون دولار لإطلاق ريبوت الدردشة «غروك» الخاص بإيلون ماسك على تطبيق المراسلة.

وكان دوروف أعلن في 28 أيار الماضي: أنه «هذا الصيف، سيتمكن مستخدمو Telegram من الوصول إلى أفضل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في السوق، لقد اتفقنا أنا وإيلون ماسك على شراكة لمدة عام واحد لجلب @grok من xAI إلى أكثر من مليار مستخدم لدينا ودمجه عبر جميع تطبيقات Telegram».

## التعليم في سوريا

# قطاع منهك بين ركاب الحرب وتحديات الانقسام



«التربية والتعليم»: من بين 19,426 مدرسة نحو 7,849 منها خارجة عن الخدمة

أما الخطة الاستراتيجية، فتركز على تطوير العملية التعليمية على المدى البعيد، وتبني مناهج مركزية جديدة أكثر عصرية وملاءمة للواقع، سيتم العمل على بنائها بعد انتهاء امتحانات العام الدراسي 2025-2026، من خلال ورش عمل ومعايير تشاركية يساهم فيها خبراء محليون ودوليون. في ظل هذا الواقع المأزوم، بات إصلاح التعليم في سوريا ضرورة وطنية لا تحتمل التأجيل، ويستلزم ذلك توحيد المناهج التعليمية تدريجياً على أسس علمية ووطنية مشتركة، تراعي التنوع وتحفظ الهوية، وإعادة تأهيل المدارس المدمرة وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة، ورفع رواتب المعلمين واستحداث برامج تدريب وتطوير مهني مستمر، وإطلاق برامج دعم نفسي وتربوي للطلاب والمعلمين على حد سواء، كذلك تعزيز المبادرات التعليمية غير الرسمية للوصول إلى الأطفال في المناطق المهمشة أو الخارجة عن السيطرة. وسط هذا الظلام، يبقى التعليم في سوريا شكلاً من أشكال المقاومة اليومية، فالطالب الذي يذهب إلى المدرسة في ظل كل هذا الانهيار، والمعلم الذي يواصل أداء رسالته رغم كل الإحباطات، يجسدان إرادة وطن لا يزال يراهن على العقل والمعرفة لبناء مستقبله، فالتعليم لا يقاس فقط بعدد المدارس أو الكتب، بل بقدرتنا على ترميم الإنسان السوري، وإعادة بناء الهوية، وإحياء الأمل في غدٍ مختلف. ففي بلد يتأرجح بين الذاكرة والخراب، يظل التعليم الحصن الأخير.

أما من بقي، فيعمل إما بأجور زهيدة أو بشكل تطوعي، وأحياناً في ظروف مأساوية، داخل خيام أو عبر الإنترنت الضعيف، متحملاً مسؤولية الحفاظ على الحد الأدنى من التعليم لأجيال أنهكتها النزوح والخوف، مع غياب برامج التدريب والدعم النفسي فاقم الوضع، فالمعلمون يفتقرون إلى الأدوات التي تساعدهم على التعامل مع طلاب يعانون من صدمات الحرب، وسط غياب شبه تام لسياسات تربوية واضحة تراعي الأثر النفسي والاجتماعي للنزاع. من بين 19,426 مدرسة في سوريا، تشير وزارة التربية والتعليم إلى أن نحو 7,849 مدرسة خارجة عن الخدمة، بفعل الدمار أو الاستخدام العسكري أو الإهمال، ما يشكل أحد أبرز التحديات أمام القطاع، كما يواجه النظام التعليمي أزمة تسرب مدرسي، حيث يُقدّر عدد الأطفال خارج المنظومة التعليمية بنحو 2,4 مليون طفل، يعيش كثير منهم في مخيمات أو في مناطق محرومة من الحد الأدنى من الخدمات التربوية. وكان أعلن وزير التربية والتعليم محمد عبد الرحمن تركو، في 9 حزيران/يونيو 2025، عن وضع خطتين للاستجابة: واحدة طارئة، والأخرى استراتيجية. وتشمل الخطة الطارئة خمسة محاور رئيسية: الأبنية المدرسية، المعلم، المناهج، الطالب، والإدارة التربوية، وتهدف إلى استيعاب التحديات الفورية، خاصة في ظل توقعات بعودة نحو 1,5 مليون طالب من دول الجوار والمخيمات.

### • الثورة - إيمان زرزور :

منذ اندلاع الحرب في سوريا عام 2011، لم يسلم قطاع التعليم من نيران الحرب وانقساماتها الجغرافية والسياسية، المدارس لم تعد أماكن للعلم، بل تحولت في كثير من الأحيان إلى ملاجئ، أو ركاب، أو مساحات مؤقتة يسكنها القلق والاضطراب، أو مقرات عسكرية ينطلق منها الموت إلى ماحولها.

وعلى وقع الانهيار الاقتصادي وتعدد السلطات قبل سقوط نظام الأسد، تشتت النظام التعليمي بين مناهج متضاربة وبني مدمرة، فيما تحول التعليم إلى معركة يومية ضد الجهل والفقر والشتات، حيث بات الانقسام الجغرافي انعكاساً مباشراً لانقسام تربوي أعمق، حيث تعتمد كل منطقة على منهج مختلف، يحمل بصمات الجهة التي تديرها. ففي مناطق سيطرة النظام سابقاً، يُدرّس منهاج رسمي تقليدي يحاول الحفاظ على ما تبقى من رمزية الدولة، أما في مناطق الشمال الغربي، فتنتشر كتب معدلة بتوجهات مغايرة ترفض إرث البعث السابق، فيما تجمع المدارس في شمال شرق سوريا بين مناهج كردية وعربية ودولية بإشراف جزئي من منظمات أممية. هذا التعدد المنهجي أدى إلى فوضى معرفية، جعلت الطالب السوري عرضةً للتنقل بين أنظمة تعليمية لا تعترف ببعضها، ما أضعف فرصه في التحصيل والانخراط الجامعي لاحقاً، وهدد بتفكك الهوية الوطنية، في ظل تناقض السرديات التاريخية والرؤى التربوية بين المناهج. لم يكن المعلم بعيداً عن هذه الأزمة، فقد تراجعت مكانته الاجتماعية، وانهارت قيمة راتبه إلى مستويات متدنية، ما أجبر الكثيرين على العمل في مهن أخرى لتأمين قوت يومهم، أو الهجرة خارج البلاد بحثاً عن حياة أكثر استقراراً.

## التلوّث البيئي في سوريا... الكارثة الصامتة وسط ركام الحرب

### • الثورة - إيمان زرزور :

لم تكن الحرب في سوريا مجرد نزاع دموي أودى بحياة الآلاف وهدم المدن، بل تركت وراءها كارثة بيئية صامتة، امتدت آثارها إلى الهواء والماء والتربة، لتشكل تهديداً طويل الأمد على صحة الإنسان والنظام البيئي برمته.

وبينما انشغل الخطاب العام بمشاهد الدمار والمعارك، ظل التلوّث أحد أكثر وجوه الحرب إهمالاً وإيذاءً.

شهدت مدن سورية عديدة ارتفاعاً حاداً في نسب تلوّث الهواء، بسبب الاستخدام الواسع للوقود المنخفض الجودة وتشغيل المولدات الكهربائية بلا ضوابط، إضافة إلى الحرائق المتكررة في مكبات النفايات العشوائية.

كما أسهمت الهجمات على المنشآت الصناعية ومستودعات الوقود في إطلاق غازات سامة، من أبرزها أول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكبريت، لتتحول المناطق السكنية إلى بيئات ملوثة خطيرة على الصحة العامة.

لم تسلم الموارد المائية من التلوّث، حيث تعاني الأنهار السورية، كالعاصي والفرات، من تدفق مستمر لمياه الصرف الصحي غير المعالجة والمخلفات الصناعية والتسربات النفطية. وتفاقم الوضع في مناطق النزوح، حيث تعتمد آلاف العائلات على آبار سطحية ملوثة، ما أدى إلى تفشي أمراض مثل الكوليرا والتيفوئيد، وتهديد مباشر للصحة العامة.

تلوّث التربة ارتبط بشكل وثيق بالنفايات الطبية



والعسكرية، والانبعاثات الكيميائية من المصانع المتضررة، فضلاً عن الاستخدام العشوائي للمبيدات والأسمدة الزراعية.

ونتيجة لذلك، تراجعت جودة المنتجات الزراعية، وارتفعت نسب المعادن الثقيلة في المحاصيل، ما يشكل تهديداً خطيراً لصحة المستهلكين والأمن الغذائي على المدى البعيد.

منذ عام 2011، تفاقمت أزمة التلوّث البيئي بفعل مجموعة من العوامل منها انهيار البنية التحتية للصرف الصحي وإيقاف مشاريع معالجة المياه، وغياب شبه كامل للرقابة البيئية نتيجة تعدد القوى المسيطرة وانهيار سلطة الدولة، والاعتماد على بدائل شديدة الخطورة في التدفئة، كحرق الزيوت والبلاستيك، علاوة عن الاكتظاظ السكاني داخل المخيمات وتراكم النفايات

من دون إدارة.

تجلّت آثار التلوّث بشكل مباشر في صحة السكان، حيث ازداد انتشار الأمراض التنفسية المزمنة، إلى جانب أمراض منقولة بالمياه كالكوليرا والتهاب الكبد. كما سُجّلت حالات تسمّم كيميائي في بعض المناطق الصناعية الملوثة.

في المقابل، يواجه النظام البيئي تهديدات عميقة، من بينها تدهور التنوع البيولوجي واختفاء كائنات حية نادرة، وتلوّث السلسلة الغذائية بسبب تراكم المعادن الثقيلة، وتراجع خصوبة التربة وموت الكائنات الدقيقة الضرورية لتوازنها.

لمعالجة هذه الأزمة المتفاقمة، تبرز ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة واستراتيجية، أبرزها «إنشاء هيئة وطنية مستقلة للرقابة البيئية، تعمل بشفافية وبصلاحيات تنفيذية واسعة، وإعادة تأهيل شبكات الصرف ومحطات المعالجة، خاصة في المدن والمخيمات، وإدماج مفاهيم البيئة ضمن المناهج التعليمية لبناء وعي بيئي لدى الأجيال القادمة، وفرض رقابة صارمة على المصانع، خاصة في المناطق الأكثر استقراراً، ودعم عمل المنظمات البيئية المحلية وتسهيل وصولها إلى المناطق المتضررة.

لقد أصبحت البيئة السورية ضحية منسية لحرب لم تترك مجالاً للحياة، وكل يوم يمضي من دون تدخل فعلي يراكم الخطر ويضاعف كلفة التعافي مستقبلاً.

إن إنقاذ سوريا لا يُختزل بإعادة بناء الجدران، بل يبدأ بإعادة الاعتبار للهواء والماء والتربة، فحين تُدمّر البيئة، يُدمّر معها الإنسان ومستقبله، فالبيئة ليست هامشاً في المشهد السوري... بل هي جوهره الكامل.

## تأخير بترحيل النفايات من مناطق دمشق

### «النظافة»: استقدام آليات ومعدات جديدة



من دون ترحيل؟ ولم تكن منطقة (المزة 86) بأفضل حال، إذ تنتشر القمامة على طول الطريق المؤدية إلى المدرسة، ما دفع الأهالي لوصف الطريق بأنها «مكب نفايات رسمي». منذ أحد سكان الحي، عبّر عن استيائه الشديد من المشهد اليومي للقمامة، موضحاً أن الوضع مزبكل معنى الكلمة، الحرارة مرتفعة، والروائح لا تطاق، وانتشار الأمراض بات وشيكاً، وهناك حالات من اللاديشمانيا والأمراض التنفسية ظهرت في الحي، ومع ذلك لا نرى استجابة فعلية من محافظة دمشق ومديرية النظافة.

بدورها، شددت السيدة رولا، من سكان دمشق، على ضرورة حق ناقوس الخطر من قبل الجهات المعنية، محذرة من كارثة بيئية وصحية وشيكة ما لم يتم التحرك سريعاً. وقالت: المشهد لا يليق بعاصمة تاريخية، ومن المؤسف أن تتحول شوارع دمشق إلى بيئة حاضنة للحشرات والقوارض. فالمحافظة مطالبة بترحيل القمامة بشكل دوري ومنتظم، من دون تأخير أو تهاون، والموضوع لم يعد يقتصر على المظهر العام، بل أصبح يمس حياة الناس وسلامتهم بشكل مباشر. كما أن استمرار هذا الوضع ينذر بعواقب وخيمة على الصحة العامة والبيئة، وي طرح تساؤلات كثيرة حول كفاءة آليات النظافة والترحيل في العاصمة.. فهل تنتظر الجهات المسؤولة تفشي الأوبئة لتتحرك؟ أم إن الوقت قد حان لوضع حلول جذرية ومستدامة لهذه الأزمة الخدمية التي تعصف بواحدة من أعرق المدن في العالم؟

«الثورة» التقت المسؤول الإعلامي في مديرية النظافة بمحافظة دمشق رائد جحا، ونقلت له مطالب الأهالي بضرورة إيجاد حلول

### • دمشق - سمر حمامة:

تشهد محافظة دمشق تفاقماً خطيراً في مشكلة تراكم القمامة والنفايات في الأحياء والشوارع الرئيسية والفرعية، وسط استياء شعبي واسع ومطالبات بضرورة التحرك السريع للحد من هذه الظاهرة التي باتت تهدد الصحة العامة والمشهد الحضاري للمحافظة. أحياء بأكملها تحولت إلى ما يشبه مكبات عشوائية، بسبب التأخير المتكرر وغير المبرر في ترحيلها من قبل الجهات الخدمية المعنية، وهو ما أدى إلى تكديسها لفترات تتجاوز أحياناً الأسبوعين، وتتزامن اليوم مع ارتفاع درجات الحرارة التي نشهدها هذه الأيام خلال فصل الصيف.

تقول السيدة أم محمد، وهي من سكان منطقة التضامن مسيقة الصنع: إن القمامة تتراكم بشكل كبير في شوارع الحي من دون وجود أي تحرك واضح من الجهات المعنية، مضيئة: لا نعرف سبب هذا التأخير غير المنطقي، أصبحنا نعيش وسط الروائح الكريهة والحشرات، وكأننا في أحياء منسية خدمياً، وتشير إلى أن هذا الإهمال تزداد خطورته في فصل الصيف، حيث تشتد الروائح وتتكاثر الحشرات الناقلة للأمراض.

من جهتها، عبّرت السيدة فداء، من سكان منطقة الزاهرة، عن قلقها من التأثيرات الصحية لتراكم القمامة والنفايات، قائلة: أصبحت أعاني من مشكلات تنفسية بسبب وجود كميات كبيرة من القمامة أمام البناء الذي أظن فيه، بالإضافة إلى انتشار الذباب والبعوض بشكل مزعج، فهل يعقل أن تبقى القمامة متكدسة أكثر من أسبوعين

كامل بمتطلبات مديرية النظافة، والأمور تتجه نحو الانفراج والحلول قادمة في القريب العاجل وذلك من خلال استقدام آليات ومعدات للنظافة وحاوليات جديدة تكون داعمة للآليات الموجودة. ولفت إلى توظيف كوادر بشرية جديدة، وهذا يتطلب وقتاً وجيزاً ليس بالطويل، كاشفاً في سؤال لـ «الثورة» عن مدى إمكانية محافظة دمشق ومديرية النظافة في نقل مكب باب شرقي خارج محيط مدينة دمشق، أن هناك بوادر لنقل المكب خارج المخطط التنظيمي للمدينة وضمن اهتمامات محافظة دمشق، إذ تم تشكيل لجنة مشتركة بين محافظتي دمشق وريفها لإيجاد موقع بديل وبالسرعة الممكنة.

سريعة وجذرية لمشكلة تراكم القمامة في أحياء وشوارع المدينة، فبين قائلاً: مشكلة تراكم القمامة تعود لعدة أسباب منها اهتلاك الآليات الموجودة في المديرية، والكثافة السكانية المرتفعة في بعض المناطق، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة القمامة، وهنا يتطلب الأمر في بعض الأحيان المؤازرة من آليات مديرية الصيانة لترحيل القمامة.

وأكد جحا أن مدير النظافة المهندس عبدو العلوش مهتم ومتابع بشكل دائم للأمور الخدمية، والعمل جار على إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة تراكم القمامة والتأخير نوعاً ما في ترحيلها، موضحاً أن محافظ دمشق أعطى مديرية الخدمات والنظافة الاهتمام الكبير وعلى اطلاع

## مكبات عشوائية جديدة في حمص

# عقود الترحيل بانتظار الموازنة الاستثمارية



### • الثورة - سهيلة إسماعيل:

لا يخفى على أحد تأثير النفايات الصلبة والمكبات العشوائية على البيئة، فهي مصدر تلوث للجو والتربة والمياه الجوفية، كما أنها تشكل خطراً على الصحة العامة، إذ تصبح مرتعاً مناسباً لانتشار الذباب والحشرات والبعوض والقوارض وغيرها.

يشتكى الكثير من المزارعين في حمص بسبب قرب المكبات العشوائية من أراضيهم، وقد أصبحت المكبات العشوائية في المحافظة مصدراً جديداً للتلوث بكل أشكاله يضاف إلى المصادر القديمة الموجودة فيها من قبل، كمعمل الأسمدة والمصفاة ومعمل مزج الزيوت، ولاسيما عندما نعلم أن عددها نحو 70 مكباً منتشرة في مختلف مناطق المحافظة. وعلى الرغم من جهود الجهات المعنية الرامية إلى إحداث مطامر صحية نظامية- وقد أحدثت عدداً لا بأس به- تحتاج المكبات العشوائية إلى حل سريع لتجنب خطرها المديد، مع الإشارة إلى أن موضوع فرز النفايات الصلبة بهدف إعادة تدويرها والاستفادة منها ما زال قيد الدراسة رغم أن العديد من الدول قطعت أشواطاً كبيرة في هذا المجال. ولمعرفة المزيد عن موضوع النفايات الصلبة تواصلت صحيفة الثورة مع رئيس دائرة النفايات الصلبة في مديرية الخدمات الفنية المهندس نادر النادر.

### محطات نقل وسيطة

وذكر في حديثه أن هدف دائرة النفايات الصلبة في المحافظة هو تحسين واقع النظافة لدى الوحدات الإدارية والتخلص من المكبات العشوائية الموجودة في ريف المحافظة، لذلك تم إنشاء محطات للنفايات الصلبة (محطات نقل وسيطة)، وهي موجودة على كامل مساحة المحافظة الجغرافية لتخدم 135 وحدة إدارية تشمل المدن والبلدان والبلديات، مع جميع القرى التابعة لها، كما تم إنشاء مطامر صحية في كل من دير بعلبة والقصير والفرقلس تتم فيها معالجة النفايات القادمة من الوحدات الإدارية ومحطات الترحيل.

وتوسع م. النادر بالحديث عن المطامر الصحية الموجودة فقال: يقع مطمر دير بعلبة على بعد 7 كم شمال مركز المدينة، وهو مستمك من قبل مجلس مدينة حمص، وتبلغ طاقته التصميمية اليومية 600 طن من النفايات الصلبة، ويتم ترحيل النفايات إليه مباشرة من دون المحطات الوسيطة من مدينة حمص والوحدات الإدارية القريبة منها (فيروزة- كفرعايا- زيدل- شنشار- الزهوية- مسكنة- المختارية- سكرة- الزعفرانة- المكرمية والشركة العامة لمصفاة حمص)، وسيتم إغلاقه والاستعاضة عنه بمطمر الفرقلس بعد أن يتم الانتهاء من استكمال أعمال إنشاء محطة ترحيل نفايات مدينة حمص الواقعة على طريق حمص- تدمر، وتأمين الآليات اللازمة لها وبأعداد كافية،

بعلبة، يتم فيها معالجة كافة النفايات المتولدة عن المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات والصيدليات عن طريق إطفائها بالكلس وتغطيتها بالتربة بموجب شروط فنية وبيئية معروفة».

### صعوبات العمل

وعن أهم صعوبات العمل في دائرة النفايات الصلبة، بيّن أنه ومع تحرير البلاد من النظام المخلوع وحتى الشهر الرابع من العام الحالي، وبسبب الحالة الأمنية التي سادت بعد ذلك توقف العمل بمشاريع ترحيل النفايات المتعاقد عليها خلال العام الماضي، ما أدى إلى نشوء مكبات عشوائية جديدة كانت قد أغلقت وعولجت في السنوات السابقة، وسيتم لحظها في العقود المزمع الإعلان عنها خلال العامين 2025 و2026 وفق الاعتمادات المتوفرة.

بالإضافة إلى تراكم النفايات في محطات ترحيل النفايات في كل من تلكلخ وشين وقرب علي، بسبب عدم وجود عقود ترحيل، وتمّ الإعلان عنها في نهاية العام الماضي ولم يتم استكمالها لعدم توفر بيان حالة اعتماد في العام الحالي بسبب عدم صدور موازنة، منوهاً بمبادرة المديرية بحل إسعافي تمّ بموجبه ترحيل النفايات المتراكمة، كما أن عدم صدور الموازنة الاستثمارية للعام الحالي حتى الآن يعيق الإعلان عن أي عقود ترحيل.

في بقية المكبات العشوائية المنتشرة في المحافظة وعددها 70 مكباً عشوائياً، تشمل مكبات صغيرة مؤقتة مُحدثة من قبل الوحدات الإدارية خلال العام الحالي، ومكبات قديمة استخدمت خلال السنوات السابقة، وذلك بعد تأمين الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ الخطة.

### هل ترى النور؟

ولفت رئيس دائرة النفايات الصلبة إلى وجود دراسة قديمة لدى مديرية المديرية بخصوص إنشاء محطة فرز ميكانيكية مهمتها فرز المواد القابلة لإعادة التدوير وتحقيق مردود اقتصادي منها، بالإضافة إلى إنشاء محطات معالجة بيولوجية لتحويل المواد العضوية إلى سماد ومحسنات للتربة، لكن لم يتم تنفيذ الدراسة وبقيت حبيسة الأدراج بسبب الحصار الاقتصادي الذي كان مفروضاً على بلدنا، والآن وبعد رفع العقوبات تمنى أن تتم إعادة النظر بالدراسة كي ترى النور وتعديلها بما يتوافق مع المستجدات والتقنيات الحديثة المستخدمة في عمليات فرز النفايات ميكانيكياً ومعالجتها بيولوجياً، ليتم بعد ذلك رصد الاعتماد المالي اللازم لتنفيذ المشروع.

وعن النفايات الطبية التي تشكّل خطراً مضاعفاً قال م. النادر: «توجد خلية خاصة لمعالجة النفايات الطبية في مطمر دير

ويلزمها عشر سيارات مزودة برافعات خفيفة. أما مطمر الفرقلس فيقع جنوب البلدة بالقرب من حمامات أبو رباح، ويبعد عن مركز مدينة حمص 555 كم، وتبلغ طاقته التصميمية 1000 طن في اليوم، وتُحل إليه النفايات الصلبة من الوحدات الإدارية في ريف المحافظة الشرقي والمخدمة بمحطات ترحيل كالرقامة وصدد والمكب المركزي في أم العمدة، فيما يقع مطمر القصير الصحي بالقرب من قرية العبودية، ويبعد عن مدينة حمص 45 كم، وتبلغ طاقته التصميمية 400 طن باليوم، وتُرسل إليه النفايات الصلبة القادمة من مدينة القصير وريفة، والوحدات الإدارية في ريف المحافظة الشمالي والغربي والمخدمة بمحطات ترحيل النفايات كمدينة تلكلخ، وقرى قرب علي- حديدة- الشرقية- تارين- الحوز- أكراد الداسنية- تلذهب ومنطقة شين والمكب المركزي في الضاحية العمالية.

### إغلاق ومعالجة 85 مكباً عشوائياً

وأكد أن الهدف من مشاريع إدارة النفايات الصلبة التخلص الآمن من المكبات العشوائية والحد من آثارها السلبية على الصحة والبيئة ومجاري الأنهار ومنع انتشار الحيوانات الشاردة، وضمن هذا الإطار عملت الدائرة في السنوات السابقة على معالجة وإغلاق المكبات العشوائية في 85 موقعاً، تقضي خطة العمل خلال العام القادم بإغلاق ومعالجة النفايات

## الدراجات النارية.. الموت المتحرك

# خطر يهدد الأمن المروري وضجيج متواصل

### • الثورة - ثورة زينية:

لا صوت يعلو فوق ضجيج الدراجات النارية في شوارع العاصمة دمشق التي انتشرت فيها بكثرة. في كل حارة وشوارع دراجات تتجول كما لو أنها في منطقة نائية بلا رقيب ولا حسيب، ويشهد عدد الإصابات الناجمة عن حوادث الدراجات النارية في دمشق ومحيطها على خطورة الوضع الذي آلت إليه ظاهرة تفاقم وجود هذه الآليات، والذي وصل حسب شهادات أطباء من مستشفى الموساة الجامعي إلى نحو 300 إصابة فقط خلال أول يومين من العيد.



بمنطقة الزبداني ليس لديهم وسيلة للتنقل من وإلى مكان خدمتهم سوى الدراجة النارية، إذ إنه لا يوجد مواصلات لهم، ولا يمكنهم تحمل تكاليف النقل بالتاكسي، لذا تعتبر الدراجة النارية وسيلة النقل شبه الوحيدة المتاحة لهم. عضو سابق في جمعية الوقاية من حوادث السير بين لـ"الثورة أن استخدام الدراجات النارية يظهر كحل على مبدأ المثل الشعبي "شو جابرك على المر غير الأمر"، لأنها غير آمنة ومخاطرها كبيرة، ولكن لا بديل عنها لصعوبة اقتناء سيارات خاصة ولصعوبة استخدام المواصلات العامة. وشدد على أن هنالك استخدامات غير قانونية للدراجة يساعد عليها سهولة حركتها وصغر حجمها كاستخدامها في عمليات النشل والسرقة.

### ضعف تطبيق القانون

يقول الخبير المتخصص في حركة المرور واصف دهمان: إن استمرار المخالفات رغم صدور التعليمات يشير إلى ضعف تطبيق القانون، ما يخلق بيئة تسودها الفوضى وعدم احترام القواعد، مشدداً على أن الأسباب الرئيسية لعدم تطبيق التعليمات بشكل كامل يمكن تلخيصها في قلة عدد عناصر الشرطة، فانتشار الدوريات الأمنية غير كاف لملاحقة وضبط جميع المخالفات، غياب الدوريات عن العديد من المناطق، فبعض الأحياء لا تشهد أي وجود فعلي لعناصر الأمن، مما يجعل المخالفين يتحركون بحرية وضعف العقوبات أو عدم تنفيذها بشكل صارم، فحتى في الحالات التي يتم فيها ضبط المخالفين، فإن بعضهم يعودون إلى المخالفات بسبب ضعف الردع والتهاون مع المخالفين أحياناً.

واقترح لمكافحة انتشار الدراجات النارية في شوارع العاصمة زيادة عدد الدوريات الأمنية، وتعزيز انتشار الشرطة في المناطق الأكثر تضرراً من الظاهرة سيساهم في الحد من انتشار المخالفات، وتشديد العقوبات من خلال فرض غرامات كبيرة ومصادرة الدراجات غير المرخصة بشكل حازم ليحد من انتشارها، إضافة لتكريب كاميرات مراقبة وحملات توعية مستمرة، من خلال تنظيم حملات إعلامية وتفعيل شكاوى المواطنين، ومنح السكان دوراً في الإبلاغ عن المخالفات عبر تطبيقات أو أرقام طوارئ قد يعزز جهود ضبط المخالفين. بين القرارات التي تصدر والواقع الذي لم يتغير، تبقى مشكلة الدراجات النارية في دمشق قائمة، مما يستدعي إجراءات أكثر حزمياً في التنفيذ.

إن القضاء على هذه الظاهرة لا يتطلب تشديد القوانين فقط، بل يتطلب أيضاً تفعيل الرقابة، وتضافر الجهود بين الجهات الأمنية والمجتمع المدني لتحقيق بيئة أكثر أمناً وهدوءاً للجميع.

راحة السكان، وتشكل خطراً على حياتهم ومصدراً للإزعاج غير المحتمل، وهي ظاهرة هوائية ركوب الدراجات النارية التي تصدر عنها أصوات مزعجة وروائح عوادم الاحتراق من محركاتها ممن ينشطون ليلاً في فصل الصيف من كل عام، سرعة جنونية وحركات بهلوانية وأصوات مرتفعة، ومما يقلق راحة السكان أنه لا يحلو لبعض الشباب ممارسة هذه الهوايات إلا في ساعة متأخرة من الليل، ما يعني أن مثل هؤلاء الشباب لا يقيم وزناً لراحة الآخرين، فهنا يقع اللوم على الأسر التي تسمح لأولادها بالخروج في هذا الوقت المتأخر من الليل بالدراجات، كما تشهد الشوارع في الآونة الأخيرة مسيرات للدراجات النارية التي تجوب الشوارع بسرعة جنونية دون مبالاة بالخطر الناتج عن هذا.

### عقوبات رادعة

الطبيب وائل العلي، أكد أن الأمر يحتاج إلى تعاون المواطنين مع المرور للقضاء على تلك الظاهرة أو الفوضى، إذ ليس من المعقول وجود رجل مرور في كل شارع، وأيضاً نحتاج إلى حملات من وسائل الإعلام ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي لكبح جماح انتشار الدراجات النارية بشكل عشوائي. وأضاف: لن تختفي هذه الظاهرة إلا بعقوبات رادعة أقلها مصادرة الدراجة وتغريم صاحبها غرامة كبيرة تجعله يفكر ألف مرة إذا حاول إعادة ارتكاب هذه المخالفات، وخاصة فئة المراهقين منهم، ومراجعة حالة الدراجة حتى لا يتم العبث بمحركاتها بهدف رفع الصوت، لأن رفع صوت المحرك من الإزعاجات التي يتعمد الشباب القيام بها، بهدف لفت الأنظار، فهناك من يقوم بوضع أشياء خاصة لتضخيم صوتها بشكل لا يتحمله السمع.

### صعوبة المواصلات تفرض إيقافها

في المقابل فإن الواقع الاقتصادي الصعب وصعوبة المواصلات تجعل وجود الدراجات النارية يفرض إيقافها بقوة ليس في الأرياف أو المحافظات النائية، وإنما في العاصمة أيضاً. أبو ربيع- بائع خضار من قرية فقير تحتا، يقول: تجنباً لتكاليف نقلها العالية بسيارات مأجورة اضطر إلى نقل الخضار والفاكهة على دراجتي النارية من سوق الهال بالزبداني في دمشق إلى محلي الصغير في قريتي.

سامر طالب- طالب- في كلية الهندسة الكهربائية بجامعة دمشق يؤكد أن وسائل النقل محدودة جداً في قرية الروضة

ورغم قرار محافظة دمشق الصادر بتاريخ 4 آذار 2025 منع تجوال الدراجات النارية داخل المدينة والأماكن العامة، في خطوة تهدف إلى الحد من الحوادث المرورية المتزايدة والحفاظ على السلامة العامة والذي كان من المقرر أن يدخل حيز التنفيذ في 6 آذار الماضي، إلا أنه بقي حبيس الأدراج حتى الساعة.

"لم نعد نشعر بالأمان لا على أنفسنا ولا على أولادنا، ونحن نقطع الشوارع في دمشق لأنه قد تفاجئك دراجة نارية تعاكس اتجاه السير أو تقطع الإشارة المرورية ولا تلتزم بقواعد وتعليمات المرور، وقد تؤدي بحياة شخص ما أو تسبب له عاهة دائمة". هكذا وصف المواطن نبيل زمام ما يدور حالياً من فوضى مرورية وإزعاج غير مبرر تسببت به هذه الآليات غير الآمنة، موضحاً أن هذه المشكلة ليست جديدة، فهي موجودة من سنوات، لكنها تفاقمت بشكل غير مسبوق في الآونة الأخيرة.

مضيفاً: طالبنا كثيراً بوضع حد لها، ولكن للأسف لاتزال موجودة بل وتزداد كل عام عن سابقه، والحل بسيط من وجهة نظري وهو الغرامة الرادعة ومصادرة الدراجة، ويجب تنظيم حملات توعية وإرشادات لفترة معينة بعدها تتم معاقبة المخالف، ونحن ننتظر من الجهات المعنية أن تتخذ موقفاً حازماً وحاسماً لمنع هذا العبث من الشوارع.

### هواية بطعم الموت

ربيعة سماق- مدرسة، قالت: ما نجد هذه الأيام من فوضى قيادة الدراجات النارية في المناطق السكنية أمر يبعث على القلق تراها منتشرة في منتصف الطريق وعلى جانبيه وعلى رصيف المشاة وفي الحارات وكل الأماكن، تعيق الحركة وتسبب الكثير من المخاطر لراكبيها ولحركة السير عموماً. وأضافت: هناك ظاهرة قديمة متجددة تأتي إلنا أن تقلق



## «النقد الدولي» أول انخراط مباشر.. وخارطة طريق لإصلاح اقتصادي شامل

• الثورة - خاص :

قال صندوق النقد الدولي» في بيان له: إنه أرسل بعثة من خبراءه إلى سوريا في أول زيارة من نوعها منذ أكثر من 14 عاماً، لتقييم الأوضاع الاقتصادية والمالية، وعقد مشاورات موسّعة مع السلطات السورية بشأن أولويات السياسة الاقتصادية وبناء القدرات المؤسسية، في خطوة تعد مؤشراً واضحاً على بداية انفتاح دولي أوسع على المرحلة الانتقالية في البلاد.

ووفقاً لبيان الصندوق، فإن سوريا تمرّ بظروف استثنائية ومعقدة تتطلب معالجة عميقة، إلا أن ما لمستته البعثة من التزام من جانب السلطات السورية، خصوصاً في وزارتي المالية والاقتصاد والبنك المركزي، يشير إلى استعداد حقيقي للشروع في عملية إصلاح شامل.

تركزت المحادثات، بحسب البيان، حول صياغة خارطة طريق اقتصادية على المدى القصير، تتضمن أولويات واضحة في عدة مجالات منها «إقرار موازنة للنصف الثاني من 2025، بما يضمن تلبية الاحتياجات الأساسية مثل رواتب القطاع العام والخدمات الصحية والتعليمية ودعم الفئات الأكثر ضعفاً. وتحدث عن إصلاح النظامين الضريبي والجمركي، وتحديث إدارتهما ضمن إشراف وزارة المالية لرفع كفاءة تحصيل الإيرادات، وتعزيز الرقابة على المالية العامة، لضمان تنفيذ شفاف وفعال للموازنة، وتمكين البنك المركزي من تبني سياسة نقدية تهدف إلى استقرار الأسعار وتعزيز الثقة

بالعملة الوطنية.

وأكد على ضرورة إعادة تأهيل النظام المصرفي وأنظمة الدفع، إلى جانب تقوية أدوات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بما يسمح باستعادة الثقة بالقطاع المصرفي وربطه بالنظام المالي العالمي، وتحسين بيئة الاستثمار، من خلال إزالة العقبات الطارئة أمام القطاع الخاص، وتعزيز استقلالية إنتاج البيانات والإحصاءات، لدعم عملية صنع القرار وتقييم السياسات العامة على أسس موضوعية. الصندوق أكد أن تعافي الاقتصاد السوري يتطلب مساندة قوية من المجتمع الدولي، ليس فقط على صعيد التمويل، بل أيضاً عبر شراكات تقنية ومؤسسية، كما أوضح أن خارطة الطريق التي جرى الاتفاق عليها ستُنشَق مع شركاء التنمية الدوليين، لضمان تقديم دعم متكامل وفعال. ورغم التحديات التي أضعفت القدرات الإدارية نتيجة سنوات الحرب والنزوح، نوّه الصندوق بالالتزام الكوادر السورية،

مشيراً إلى أنها تمتلك فهماً دقيقاً للواقع الاقتصادي وقدرة على العمل ضمن بيئة معقدة. وأكد البيان في ختامه أن صندوق النقد الدولي يرى في هذه الزيارة نقطة انطلاق لتعاون بناءً طويل الأمد مع سوريا، قائلاً:

إن نتائج النقاشات ستترجم قريباً إلى خطة تنفيذية تفصيلية، تركز على دعم وزارة المالية، والبنك المركزي، وهيئة الإحصاء، في مرحلة انتقالية دقيقة. وفي الختام، عبّر فريق البعثة عن امتنانه للسلطات السورية على «الشفافية وحفاوة الاستقبال»، مؤكداً التزام الصندوق بمرافقة جهود سوريا نحو استعادة التوازن الاقتصادي وبناء أسس الاستقرار والنمو المستدام.

## من دون ذكر الأسباب

## «المركزي» يلغي ترخيص شركتي الفاضل والمتحدة للصرافة

• الثورة - وعد ديب:

بعد قرارين أصدرهما مصرف سوريا المركزي لإغلاق شركتين للصرافة، يمكن القول: إن المصرف بدأ يأخذ دوره في الرقابة أكثر على المؤسسات المالية وشركات الصرافة، وفق القوانين النازمة لذلك.

ومما لاشك فيه أن هناك مخالفات من قبل الشركات الملغى ترخيصها، وعليه يأتي الدور الذي يمارسه المركزي ضمن المرجو والمأمول منه لضبط سوق الصرافة، وهذا يصب في مصلحة المتعاملين في السوق (بائعين ومشتريين).

هذا وكان أصدر حاكم مصرف سوريا المركزي الدكتور عبد القادر الحصيرة قراراً بإلغاء الترخيص الممنوح لشركة الفاضل للصرافة- المساهمة المغفلة الخاصة لممارسة أعمال الصرافة الصادر بموجب القرار رقم (1257/م/ن/ب/4) تاريخ 2015/5/27 بكل الآثار القانونية المترتبة عليه وإنهاء العمل بأحكامه.

كما قرر التريث بتحرير مبلغ الاحتياطي النقدي المجمد باسم الشركة لحين تسوية كل المبالغ المستحقة على الشركة وتصفياتها وفق القوانين والأنظمة النافذة، وتسجيل



تم بموجبه أيضاً إلغاء الترخيص الممنوح للشركة المتحدة للصرافة المساهمة المغفلة العامة لممارسة أعمال الصرافة. ويبقى أن يحدد ويذكر المركزي نوع المخالفات المرتكبة أو يذكر سبب إلغاء الترخيص.

مديرية مفوضية الحكومة لدى المصارف بكل الآثار المترتبة على ذلك وتصفى الشركة وفق القوانين والأنظمة النافذة بإشراف مصرف سوريا المركزي.

يذكر أن قرار المركزي رقم (423/ل/ا) جاء بالتزامن مع إصدار القرار رقم (422/ل/ا) والذي

الجزء المشار إليه في سجل شركات الصرافة الممسوك لدى مديرية مفوضية الحكومة لدى المصارف.

وتضمن نص القرار بناء على الجلسة المنعقدة شطب «شركة الفاضل للصرافة» من سجل شركات الصرافة الممسوك لدى

## «الثورة» تفتح ملف تفاصيل وخفايا الجدل حول استثمارات تعبئة المياه

### الليكو ل «الثورة»: شروط صارمة تضمن الصالح العام

#### • الثورة - رولا عيسى:

حتى هذه اللحظة، لم تدخل أي شركة جديدة في استثمار تعبئة مياه الشرب المعدنية، ومع ذلك اتسع الجدل وأخذ أكثر من حجمه بكثير حول قرار وزارة الاقتصاد والصناعة بالسماح للشركات الخاصة بالاستثمار بتعبئة المياه المعدنية. الخطوة على الرغم من أنها موجودة في كل دول العالم، أثارت موجة من التساؤلات والانتقادات غير المنطقية، وقبل أن تدخل أي شركة للاستثمار في تعبئة المياه، والغريب بالفعل أن بعض المواقع تعاملت مع القرار على أنه نفذ فعلياً. فماذا وراء الأكمة وهذا اللغط المثار؟.. ترى هل منبع هذه المخاوف ناتج عن فهم وثقة المواطن السوري بقرار حكومته، فهو اعتاد في زمن النظام المخلوع على أن تكون كل القرارات تصب في صالح أشخاص ولا تراعي المصلحة العامة للمواطنين.

#### مخاوف راسبة

ربما من هنا جاءت هذه المخاوف تجاه أهم مورد من موارد سوريا في ظل شح في توفير المياه، وعليه اجتمعت الأسباب لمبررات غير واقعية، فالاستثمار الفعلي لم يبدأ ومازال المستثمرين في المياه هم ست شركات أربح منهم للقطاع العام. «الثورة» فتحت الملف وتقصت عن مبررات المخاوف وردود الفعل حول موضوع تعبئة مياه الشرب، ليتبين أن الأمر مجرد متابعة لبعض الآراء على مواقع التواصل الاجتماعي. مدير المواصلات والجودة في الإدارة العامة للصناعة بوزارة الاقتصاد والصناعة محمد عبدو الليكو قال في حديث لصحيفة الثورة: أن المعامل المطروحة للاستثمار ستوفر مياهاً معبأة ومفلترة ونظيفة لتلبية احتياجات السياح والزائرين إلى سوريا، مع الحرص على تقديم أعلى جودة ممكنة بأقل سعر متاح. وأضاف: أنها ستوفر المياه بجميع الأشكال والأحجام والأنواع، لتناسب مختلف الاحتياجات وتلبي توقعات العملاء بشكل مثالي. وأكد أنه في حال توفر موارد مائية في منطقة معينة، ولكنها غير صالحة للشرب وتحتاج إلى معالجة لإزالة نسبة من الأملاح أو شوائب أخرى، فإن إنشاء معامل معالجة المياه سيكون خطوة ضرورية.

مشيراً إلى أنه تتطلب هذه المعامل خطوط إنتاج متخصصة وأجهزة حديثة لضمان تنقية المياه وتحسين جودتها، وبمجرد تجهيز هذه المعامل، سيتم توفير مياه نظيفة ومعقمة بمظهر صحي وحضاري، تلبي احتياجات السكان وتساهم في تحسين مستوى الخدمات العامة.

ولفت إلى إن إنشاء معامل معالجة المياه في المناطق الغنية بالينابيع يهدف إلى الاستفادة من الموارد المائية التي تهدر وتذهب إلى البحار أو الأنهار دون استخدام فعال، وهذه المياه، رغم توفرها، قد لا تكون صالحة للشرب بشكل مباشر نظراً لاحتوائها على نسب عالية من الأملاح، وعليه تحتاج إلى عمليات معالجة متخصصة.

#### تنقية المياه وجعلها صالحة

ونوه أن هذه المعامل تقوم بتنقية المياه وجعلها صالحة للاستهلاك البشري، حيث يتم تقديمها بصورة حضارية ومعقمة.

لتصل إلى جميع المواطنين في مختلف الأماكن، سواء في العمل أو النادي أو أي موقع آخر، على أن تتم تعبئة هذه المياه في عبوات صحية ومعقمة، مما يضمن الحفاظ عليها واستدامتها، مع توفيرها بسعر منافس للجميع. وحول شروط منح التراخيص، شدد على أنه بالتأكيد حتى يتم ترخيص مثل هذه المنشآت، يجب أن يكون المورد المائي المخصص لها لا يؤثر على أي مورد مائي آخر مخصص للشرب أو للأغراض الزراعية، وذلك لضمان الحفاظ على التوازن البيئي وتوفير الموارد الضرورية للسكان والزراعة، وتوفير المياه التي لا يتم الاستفادة منها في الزراعة أو مياه الشرب فيمكن الحفاظ عليها بطريقة فعالة، بدلاً من إهدارها. وهنا يقول: من أهم وسائل الحفاظ على هذه الثروة الطبيعية تعليبها في عبوات معقمة ونظيفة، مما يضمن استخدامها لاحقاً بشكل صحي وآمن، على العكس من إهدار المياه بشكل عشوائي، فإن هذه الطريقة تُعدّ من أفضل الحلول للحفاظ عليها وضمان الاستفادة منها في المستقبل.

#### الحفاظ على المياه المهدورة

إذ، هذه العملية تهدف إلى الحفاظ على المياه المهدورة بطريقة حضارية، حيث يتم تعبئتها وحفظها في عبوات معقمة ونظيفة لتصل إلى جميع المواطنين، ولا يقتصر توفيرها على المنازل فقط، بل تتوفر في جميع الأماكن، بما في ذلك الصالات الرياضية، لضمان وصول المياه بجودة عالية إلى الجميع وفقاً لمدير الجودة. وبين أن التخليص الآمن والصحي من

المخلفات يعد أحد شروط ترخيص المعامل، وخاصة معامل الصناعات الغذائية، ومن بين هذه المخلفات، المواد البلاستيكية التي يجب معالجتها بطريقة سليمة، حيث يتم طحنها وإعادة تدويرها لاستخدامها في أغراض أخرى.

ولضمان الحفاظ على البيئة ونظافتها، يجب توعية جميع السوريين بأهمية هذه العملية، باعتبارها مسؤولية جماعية وواجباً على الجميع، لهذا ينبغي وضع العبوات في الأماكن المخصصة لها أو فرزها بشكل صحيح لضمان نقلها وإعادة تدويرها بطريقة آمنة وسليمة، بما يحد من الأضرار البيئية على حد قول المهندس الليكو.

ويوضح أن موضوع المخلفات يعتمد بشكل أساسي على الوعي والثقافة الجديدة التي تؤكد أن سوريا هي وطن للجميع، ويجب الحفاظ على نظافتها لتبقى بيئة صحية ومستدامة، فمن الضروري أن يعمل الجميع على المحافظة على نظافة الشوارع والحدائق من خلال الالتزام بالسلوكيات الصحيحة في التعامل مع المخلفات، وذلك لضمان بيئة نظيفة وحضارية لجميع السكان. وحول أماكن تواجد معامل المعالجة، يشير إلى أنه توجد معامل مخصصة لمعالجة المياه في المناطق التي تتوفر فيها موارد مائية لكنها غير صالحة للشرب، وهذه المياه تحتاج إلى عمليات معالجة متخصصة لجعلها آمنة للاستهلاك البشري. منوهاً أنه عند إنشاء معمل في هذه المناطق، يتم تنقية المياه وتحويلها من غير صالحة للشرب إلى مياه نقية، معبأة في عبوات نظيفة ومعقمة، بحيث تصل إلى جميع المواطنين في مختلف الأماكن، سواء في العمل، المحلات التجارية، الجامعات،



المدارس، أو أي موقع آخر، وهذه العملية ليست فقط وسيلة لتوفير مياه صالحة للشرب، بل هي أيضاً خطوة مهمة في الحفاظ على الموارد المائية ومنع هدرها الليكو لفت إلى إن إنشاء معامل لمعالجة المياه في المناطق الغنية بالينابيع يهدف إلى الاستفادة من الموارد المائية التي تهدر وتذهب إلى البحار أو الأنهار دون استخدام فعال، وهذه المياه، رغم توفرها، قد لا تكون صالحة للشرب بشكل مباشر نظراً لاحتوائها على نسب عالية من الأملاح، ولذلك تحتاج إلى عمليات معالجة متخصصة.

#### عبوات صحية

وأكد أنه تتم تعبئة هذه المياه في عبوات صحية ومعقمة، مما يضمن الحفاظ عليها واستدامتها، مع توفيرها بسعر منافس للجميع.

الليكو قال: يجب علينا جميعاً، كسوريين مقبلين على بناء سوريا الجديدة، أن نتجاوز أفكار وسياسات النظام البائد، التي كانت تعتمد على المصالح الشخصية أو القرارات التي تضر بالمواطن السوري. وتابع: أنه من منتج يشهد زيادة في الإنتاج، مما يحد من الاستفادة المواطنين منه، لكن اليوم، نحن بحاجة إلى نهج جديد يقوم على الشفافية، العدالة، والمصلحة العامة، لضمان نمو الصناعة السورية بما يخدم جميع أبناء الوطن.

#### الوزارة تطمئن

وختتم حديثه بأن وزارة الاقتصاد والصناعة تحرص على طمأنة جميع أبناء سوريا بأن المخاوف الناجمة عن هذا القرار لا أساس لها، حيث إن سياسات النظام السابق التي كانت تُدار وفق مصالح شخصية على حساب المواطنين لن تتكرر في الدولة السورية الجديدة.

مضيفاً: إن إنشاء معامل معالجة المياه لن يؤثر على مياه الشرب بأي شكل من الأشكال، ولن يُسمح لأي جهة أو فرد بالإضرار بحقوق الناس أو التلاعب بالمصلحة العامة، فالدولة الجديدة ستقف بالمرصاد لكل من يحاول استغلال الموارد أو الإضرار بالمواطنين، وستتخذ الإجراءات اللازمة لضمان العدالة والمصلحة العامة.



## أي دمشق نريد عمرانياً

### سعيغان: الخطة العمرانية ليست مهمة موظفين بيروقراطيين



إلى جانب الكثير من المناطق السكنية المهدامة والعشوائية والمناطق الصناعية والتجارية والأسواق والمباني الحكومية والمدارس والمشافي والطرق وغيرها. ومن هنا لا بد من تصور جديد لمعالجة التمرکز في العاصمة وهو تحدٍ صعب، والأهم وقف الممارسات التي تم فيها قضم الأراضي الزراعية والحد من استهلاك المياه.

#### السياسات العمرانية

ولفت سعيغان إلى وجود معادلة صعبة ما بين تلبية الاحتياجات الآنية العاجلة للسكن والتي تتطلب حلاً سريعاً اقتصادية وبين تطوير عقاري مستقبلي.. وتتأتى صعوبة هذه المعادلة من تعدد أشكال الاحتياجات الواجب تلبيةها ومنها الاحتياجات الملحة للفقراء الذين فقدوا بيوتهم، وللأغنياء الذين يطلبون قصوراً للعيش فيها، واحتياجات الميسورين والطبقة الوسطى. وهنا أكد على مسألة ألا نجعل التنمية العمرانية تساهم في اتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء في عملية تلبية الاحتياجات، ولا بد من مراعاة التكوين الطبقي لدى وضع الخطط والسياسات.

إذاً هنا نصل إلى سؤال بحسب الباحث سعيغان، وهو أي سياسات عمرانية نريد، ومن بيني ليقول: إن تلك السياسات التي نحتاجها يجب أن تجمع بين الريع الاقتصادية وتلبية الهوية المحلية للمدينة، وهذا يتبعه تطوير سياسات إيجابية تجاه المطورين العقاريين السوريين، وتطوير سياسات التمويل لتنمية سوق العمران، والإقراض الفردي، والارتفاع بالمطورين العرب والأترك مثلًا مع استمرار حماية المطورين المحليين من دون احتكار، وتشجيع عمليات البناء للتأجير وليس للتملك.

إلى جانب الكثير من المناطق السكنية المهدامة والعشوائية والمناطق الصناعية والتجارية والأسواق والمباني الحكومية والمدارس والمشافي والطرق وغيرها.

ومن هنا لا بد من تصور جديد لمعالجة التمرکز في العاصمة وهو تحدٍ صعب، والأهم وقف الممارسات التي تم فيها قضم الأراضي الزراعية والحد من استهلاك المياه.

ويشير الباحث سعيغان إلى أنه لا بد من تحديد أي دمشق نريد عمرانياً، وبالتالي هي فرصة لإصلاح أخطاء الماضي من خلال الابتعاد عن اتخاذ القرارات الجزئية، أو الانطلاق بمشروع واحد هنا أو هناك قبل أن نجيب عن هذا السؤال: (أي دمشق نريد عمرانياً؟).

ومن الناحية الاقتصادية لا بد من العمل على عدم تركز الصناعات ذات العمالة الكثيفة في دمشق ومحيطها القريب، وتشجيع قيام نشاط اقتصادي أقل استخداماً للمياه واليد العاملة مثل السياحة والخدمات المالية.

ومن الناحية الثقافية هل يمكن أن يكون لدمشق هوية عمرانية خاصة؟ واعتبر أن الخطة العمرانية لسوريا ليست مهمة موظفين بيروقراطيين وإنما يساهم فيها مهندسون واقتصاديون وخبراء بالتخطيط العمراني، مع التركيز على أن يكون لكل منطقة في سوريا سمة خاصة بها مثلًا الجزيرة السورية هي منطقة زراعية.

ولفت إلى أنه يمكن هنا تنشيط الزراعة والصناعات الزراعية، وحلب وإدلب يمكن أن تكون منطقة صناعية بالدرجة الأولى ومن ثم زراعية، والساحل السوري ننشط فيه



هم المطورون العقاريون والأفراد المنفذون على الأرض وشركات التطوير العقاري، وهؤلاء يحركهم الربح لأن الربح هو سمة تفكير قطاع الأعمال، وهذا مفهوم وهو لا يعنيه تناسق مشروعه مع الجوانب الأخرى للخطة الوطنية إلا بشكل ثانوي، وفقاً لما قاله سعيغان.

ورأى أن أولى خطوات عملية إعمار دمشق يجب أن تبدأ أولاً من الواقع، فدمشق اليوم مدينة مكتظة من دون مساحات وساحات خضراء، ومن دون خدمات الدولة العصرية، وفيها كم كبير من المشكلات الموروثة من الماضي بين إهمال وقرارات متعمدة وأخطاء في التنمية العمرانية والتنمية الريفية والمخططات الطبوغرافية، ونظام إدارة الأراضي والعقارات والتهام الأراضي الزراعية واستنزاف المياه، وفيها مناطق تم تنظيمها لكن تأخر التنفيذ، ومناطق قديمة بحاجة لإعمار،

#### الثورة - محمود ديبو:

مُيز الباحث الاقتصادي سمير سعيغان بين التنمية العمرانية والتطوير العقاري، مبيناً في حديثه عن الأطر الاستثمارية والتنظيمية لإعادة إعمار سوريا أننا أمام مرحلة جديدة.

وبيّن أن إعمار دمشق هو جزء من برنامج إعمار سوريا، ولا يمكن أن نخطط لدمشق وحدها لأن المجال الجغرافي والحيز الاقتصادي والموارد هي عملياً واحدة بين دمشق وريفها، وبالتالي دمشق بشكل فعلي تشمل كل بلدات الغوطة الشرقية والغربية ووادي بردى والكسوة ودير علي ودمر وقدمسيا وحرسنا وصولاً إلى القطيفة، واليوم ثمة اقتراح بإعادة دمج لمحافظة دمشق وريفها.

وقال الباحث سعيغان في محاضرة شارك بها في ندوة أقامها فرع دمشق لنقابة المهندسين حول متطلبات وتحديات الإعمار: هناك فرق بين التنمية العمرانية والتطوير العمراني فالتنمية العمرانية هي مسؤولية الحكومة وتراعي الانسجام مع الخطط الوطنية والنسيج الاقتصادي وتهتم بالجوانب الاجتماعية والثقافية والبيئية والهوية وتهتم أيضاً بتوازن المصالح بين فئات المجتمع القوية والضعيفة وهي التي تقود التطوير العقاري وتضع السياسات والتشريعات والتعليمات.

أما التطوير العقاري، فالفاعل الرئيسي فيه

## ضعف الدعم وتأمين السكن بمواجهة عودة المهجرين لدرعا



### • الثورة - جهاد الزعبي:

تواجه عودة المهجرين من أبناء درعا العائدين من مخيمات في اللجوء في الأردن ولبنان والشمال، عدة صعوبات تتمثل في تأمين المساكن البديلة لمنازلهم المدمرة أو المتضررة، بالتوازي مع الظروف المعيشية الصعبة التي تتعلق في تأمين سبل العيش وتوفير فرص العمل.

وفي هذا الصدد رصدت صحيفة الثورة آراء بعض العائدين الذين عبروا عن معاناتهم بعد وصولهم لقراهم، وقال العائد محمد الخطيب- بلدة الجيزة: لم أتوقع أن تكون العودة إلى بلدتي بهذا الشكل، فأنا لا أملك مأوى يؤوي عائلتي بسبب تدميره من قبل عصابات النظام البائد، وأصبحت الآن أعيش في واقع صعب جراء تضرر منزلي وليس لدي أي مبالغ مالية لإصلاحه أو بناء منزل جديد، ومشكلة تأمين المسكن باتت تؤرقني.

أما يوسف عوير من داعل العائد من مخيمات الأردن، أشار إلى أنه عاد ليسكن اليوم مع أهله في منزل صغير بالكاد يتسع لهم جميعاً، مع العلم أن لديه أولاداً متزوجين وعندهم عائلات، وأصبح لديهم أطفال ولدى عودتهم لبلدتهم واجهوا مشكلة في تأمين المسكن المناسب لعدد أفراد العائلات.

ويؤكد محمد المحاميد من درعا البلد، أن منزله دُمّر بالكامل خلال سنوات الحرب من قبل عصابات النظام المخلوع، وبعد محاولات متكررة للبحث عن مسكن مناسب عبر المكاتب العقارية، لم يتمكن من العثور على منزل للإيجار، وإن وجد المنزل، فيطلب أجاره ما بين مليون ومليون ونصف ليرة شهرياً، مع اشتراط الدفع المسبق لعدة أشهر.

ويوضح العائد أحمد الشحات- داعل، أن أجور البيوت لا تتناسب إطلاقاً مع الدخل لأنه لا يوجد له عمل يعيش منه حتى الآن، ويضيف: أفكر بجديّة بالعودة إلى الاعترا، فالبحث عن منزل هنا بات أشبه بالمستحيل، ولا يمكنني الاستمرار في هذه الظروف، وهذا الواقع دفع الكثير من الناس للتوجه نحو شراء « كرفانات» مسبقاً الصنع كبديل عن الإيجار.

وأضاف علي الجهماني من نوى: إن حركة البناء والتزيم

مجدداً، وهذا الأمر يستدعي تدخلاً عاجلاً من الجهات الداعمة والمنظمات الدولية الإنسانية لتوفير المساكن البديلة وسبل العيش.

عودة نشطة وأوضح ناصر الرواشدة، أن الفترة الحالية تشهد موجة كبيرة من عودة اللاجئين من دول الجوار، ما سيؤدي إلى زيادة ملحوظة في الطلب على المساكن، وبالتالي ندرتها العرض، وغياب الخيارات السكنية المتاحة، وبالتالي لا بد من الإسراع بتوجيه المنظمات الدولية والأمم المتحدة والدول الداعمة بتنفيذ خطة إسعافية عاجلة لإيواء المهجرين العائدين في مناطقهم عبر برنامج إغاثي إنساني مستعجل يلبي حاجة المواطنين وتوفير سبل العيش حتى يتمكن العائدين من الاستقرار والبحث عن فرص عمل توفر لهم مقومات العيش الكريم.

بطيئة بسبب غلاء مستلزمات البناء من اسمنت وحديد ورمل وبحص، ومع ذلك أصبح الكثير من العائدين يتوجهون لشراء الشقق بأسعار كاوية، حيث يصل ثمن المتر المربع إلى نحو مليوني ليرة.

وأشار إلى أن الطلب على العقارات يختلف بحسب المنطقة والضغط السكاني والخدمات المتوفرة فيها، وإذا استمر هذا الوضع من ارتفاع الطلب وقلّة العرض، فإن سوق البيوت مرشح للاشتعال قريباً.

يقول المواطن محمد بحوج: حتى اللحظة، لا تلوح في الأفق أي بوادر لحل أزمة السكن في درعا فيما يخص المهجرين العائدين من بلاد الغربية، والذين دمرت بيوتهم جراء الحرب، في ظل استمرار الانكماش العمراني وغياب الدعم للمهجرين، ما ينذر بتفاقم معاناة الأهالي، ويدفع كثيرين للتفكير بالهجرة

## تحديات مزاولة الهندسة في مرحلة الإعمار

### م. شاكر ل «الثورة»: رفع مستوى الكفاءات ومعايير لتصنيف المكاتب

من جهة ثانية، وفي إطار هيكلية النقابة وتنظيمها الداخلي رأى المهندس شاكر أن النقابة هي جمعية علمية مهنية ويجب أن تأخذ لجانها المختلفة دورها العلمي والمهني الصحيح، كذلك بالنسبة للهيئات الانتخابية فهي كانت تنتج أو تفرز قيادات نقابية غير فعالة ولذلك نحتاج لمناقشة هذا الأمر ووضع الأسس التي تؤدي إلى وصول الشخص المناسب إلى القيادة النقابية.

#### استثمار الموارد والترويج للمنتج

وفيما يتعلق بصناديق النقابة واستثمارات خزانة التقاعد، فهي لا بد أن تدار من قبل أشخاص ذوي خبرة بالمجال المالي والمحاسبي والاستثماري، بما يؤدي إلى تطوير مصادر دخل النقابة وتحقيق قيمة مضافة حقيقية لأموال النقابة وفروعها وتنمية هذه الأموال لخدمة المهندسين بكافة شرائحهم. ورأى ضرورة أن يكون للنقابة دور في الترويج للإنتاج الفكري الهندسي، وهذا يتطلب بالبداية تطوير هذا الإنتاج وتسويقه ومعرفة الأسواق التي تتوجه إليها، واختيار الأنسب منها، وإنشاء وحدة خاصة بالنقابة تهتم بتصدير العمل الهندسي عبر تفعيل دور السفارات في استقطاب المشاريع الهندسية، والمشاركة في كل المعارض الإقليمية والعالمية، وتقديم عرض عن المكاتب والشركات الهندسية، ومتابعة المناقصات والعطاءات الدولية وتزويد المكاتب بها، ومتابعة الجهات المانحة لتحسين تقديم الخدمات الهندسية.

ومن بين التحديات التي تعرض لها المهندس شاكر كان تحدي المعايير والنورمات الهندسية، ومن المهم تفعيل نورم دقيق للمسألة المهنية، وإنهاء لجان التأديب وغيرها، ووضع ضوابط تطبيقات البرمجة الهندسية، وكودات وطنية للتخطيط العمراني ورخص البناء، والمساهمة في تطوير نظام العقود للقطاع العام.

المهنية، وهنا الرقابة ليس فقط على السلوكيات والأخلاقيات فقط، وإنما أيضاً رقابة على المنتج الهندسي، ذلك أن المنتج الهندسي، وإن كان ملكاً لصاحبه الذي أنتجه (المهندس) إلا أنه هو في الأساس ملك للمجتمع المحلي بصرى ومدنيّاً، ولا يحق لأحد أن يقرر لوحده ما يجب أن يبني هنا أو يشيد هناك.

وبحسب المهندس شاكر، هذا الدور الرقابي للنقابة سيبقى مشلولاً إذا ما كانت هناك وصاية سياسية أو حزبية عليها، كذلك من التحديات التي لا بد من تخطيها وإيجاد حلول لها هي إيجاد كود أخلاقيات المهنة، والمحافظة على قوانين المهنة وتقاليدها.

ولفت إلى أن آليات تدقيق الدراسات الهندسية الحالية هي غير فعالة، ويجري العمل على تطويرها للارتقاء بجودة المنتج الهندسي.



### • الثورة - محمود ديبو:

رأى أمين سر فرع دمشق لنقابة المهندسين المهندس ماهر شاكر أن مزاولة مهنة الهندسة في مرحلة الإعمار تواجه جملة من التحديات المختلفة، وأن العمل جار حالياً على تجاوز سلسلة العقبات التي تحول دون ممارسة النقابة لدورها المهني والفني والعلمي والتنظيمي، من خلال لجان تعمل على إيجاد البيئة المناسبة لمواكبة التطورات القادمة التي تحملها مرحلة الإعمار في سوريا.

#### دور النقابة

ومن بين هذه التحديات وجد المهندس شاكر في حديثه لـ«الثورة» ما هو مرتبط بمرجعية النقابة العلمية والمهنية، ويجب ألا تكون النقابة تحت وصاية حزبية أو سياسية فهي جهة ذات استقلالية، كذلك لا بد من أن تأخذ النقابة دورها الاستشاري في أعمال الدولة الهندسية والمشاريع الكبرى، وكذلك في التخطيط الإقليمي والحضري، ورفع مستوى الكفاءات الهندسية ومواكبة الحلول والتقانات المعاصرة، واعتماد آليات لتصنيف المكاتب الهندسية وفق المعايير المطلوبة لتتمكن من استقبال مشاريع كبرى مستقبلاً، كذلك فإن هناك تحدياً يتمثل بالعقبة المقاومة للتغيير وهذه لن تتمكن من مسايرة التطورات والانخراط في عمليات الإعمار القادمة.

وأشار المهندس شاكر إلى أهمية البحث العلمي الهندسي لتطوير العمل، ورفع قدرة المهندس السوري التنافسية، وهنا من واجب الدولة حماية القطاع الهندسي السوري من منافسات مؤسسات القطاع العام، والمنافسات الخارجية وحتى منافسة بعض الشركات المحلية الخاصة.

ولفت إلى تفعيل دور النقابة في ممارسة الرقابة

## برسم «التعليم العالي»..

# قوانين «المخلوع» مستمرة رغم سقوطه!!

قديمة، ولا يستطيع حملها التقدم بها لمفاضلة الجامعات في سوريا.

### من الجامعة إلى البكالوريا

ويكمل شموط: في ظل اللامبالاة، اقترح أحدهم علينا العودة بالزمن إلى الوراء، أي إلى إعادة الثانوية العامة، كي يتمكن من الالتحاق بركب الجامعة في السنة المقبلة، وهكذا يكون قد ضاعت ثلاث سنوات دراسية، منها واحدة عند سفر الأسرة للمغرب واثنان بعد نقل أوراقه إلى سوريا.

رغم كل ذلك لم تجد الأسرة سبيلاً بعد رفض مساعدتها لإتمام الأوراق الثانوية، وهنا كانت الضربة القاضية والتي سدت كل أبواب الرجاء، فقد توجه الأب بالأوراق التي تم تصديقها من المغرب قبل خروجه، إلا أن هذا لم يكف، فقد تم رفض طلبه في وزارة التربية ووزارة الخارجية، التي طلبت تصديقاً من السفارة المغربية في سوريا، ولدى توجه جمال شموط إلى السفارة فوجئ بأنها مغلقة جراء قطع العلاقات مع النظام البائد، ما اضطره لإرسال الأوراق إلى السفارة المغربية في لبنان أكثر من مرة مع أشخاص عدة، وأخيراً أرسلها، ودفعت 800 ألف ليرة، ولكن كل هذا لم يفد لأن الأوراق تحتاج مدة شهرين كي تتم، وكان وقت التسجيل في امتحانات الثانوية قد انتهى!

بمرارة وأسى، واسترجاع لذكريات يحيا على أمل تكرارها في المغرب، ويتمنى أن تعود، يقول جود الذي أصبح قعيد الفراش: لو أنني أعرف خاتمتي ما كنت بدأت، ولو علمت أن كل هذا سيحصل لي، لنمت في شوارع المغرب، التي كانت أرحم بي، بل على العكس حققت هناك الكثير من الأمور، كنت لاعب شطرنج دولياً، وحقق بطولات عدة، عدا عن أنني كنت من الأوائل هناك، لقد احتضنتني المغرب طوال اثني عشر عاماً على عكس وطني.

ويضيف: لم أتصور أن الأوطان تكون قاسية على أولادها بهذا الشكل، ولم أتصور أن دعوة اللاجئين للعودة، كان ثمنها مستقبلنا الدراسي الذي عشت طوال عمري وأنا أحلم به..

### برسم وزارة التعليم العالي

بين أحلام مؤجلة وأمنيات محطمة، وبين تساؤلات عن مستقبل يهدد شباباً لديهم المعاناة نفسها، هناك سؤال يطرحه جود وأسرته والكثير ممن عادوا، وهم يحملون بواقع وادي: أين الوعود والعهود بسوريا أجمل على يد شباب المستقبل؟!.. وإن كانت وزارة التعليم العالي، قد صمت أذنانها عن نداءتنا، فمن لشباب سوريا؟! ومن لبنائنا في مقبل الأيام؟!..

وبعد أن عانى السوريون من حقبة سوداء كانت القوانين فيها تعمل لصالح طغمة حاكمة، بين تهجير وقتل وتدمير، والذي بدوره أدى لهوة وفجوة عميقة بين الشعب والحكومة البائدة، بدأت بارقة الأمل والثقة تعود بالحكومة الجديدة، لذلك نطالب بلزوم تفعيل قوانين تتماشى مع آمال الشعب السوري، وأن يكون هناك مبادرات وردود فعلية من قبل وزارة التعليم العالي كغيرها من الوزارات، فهي المؤهلة للبدء بمرحلة جديدة، تواكب طموحات الطلاب الجامعيين العائدين من بلاد اللجوء لإعمار سوريا الغد.

والسؤال الأخير: لماذا لم تسمح الوزارة لجود بتقديم الامتحان "بشكل شرطي"، سواء امتحان الجامعة أو البكالوريا، لحين إتمام تصديق جميع ثبوتياته؟!..



بتعليم عدد من التلاميذ أساسيات البرمجة، وخاصة بلغة (Python).

ويضيف: كان جود شخصاً سخيّاً في عطاءه، دائماً مستعداً لمساعدة زملائه، ومرجعاً موثقاً للعديد منهم، يتمتع بموهبة واضحة، وسريع الحفظ بدرجة مذهلة.

بعد ذلك تقدم جود إلى المسابقات التي تمت عبر منصة خاصة بالجامعات، وفعلاً تم نجاحه في امتحان الطب، إلا أن هاجسه الوحيد هو دراسة الهندسة مذ كان صغيراً، وتم قبوله في كلية هندسة الكهرباء، ثم انتقل للتسجيل في المدرسة العليا للمهندسين لدراسة السنوات التحضيرية لينضم لجامعة مرموقة أو في جامعة محمد السادس الخاصة كمنحة دراسية للمتفوقين.

إلى جانب تفوقه الدراسي واتقانه الفرنسية والإنجليزية، برع جود بلعب الشطرنج في نادي اتحاد طنجة للشطرنج، وشهد له أساتذته، ومنهم طارق حجاج، وباسين الريش في حفل تكريم أقيم له قبل عودته لسوريا، بالذكاء والالتزام والأخلاق العالية.

وأكدت إدارة النادي أن جود قدم نموذجاً تفخر به سوريا والمغرب على حد سواء، وقد حاز جود على بطاقة لاعب دولي (FIDE - ID) والتي تسمح له بلعب البطولات العربية والعالمية.

### العودة والصدمة

لم ينتظر والدا جود طويلاً قبل قرارهم الحاسم بالعودة لوطنهم والمساهمة ببنائه من جديد، بعد سقوط النظام البائد، وبعد أن احتضنتهم المغرب أرضاً وشعباً، وكانت ملاذاً آمناً رغم الصعاب، كان لابد (للطيور المهاجرة من العودة لأعشاشها)، وهنا بدأت رحلة الصدمات، فقد توجه والداه مباشرة بعد عودتهم، إلى وزارة التعليم العالي لمعادلة شهادته ومتابعة دراسته، ففوجئوا بالردود القاسية وباللامبالاة من موظفي الوزارة، رغم مراجعاتهم المتكررة لأربع مرات متتالية، ولكن من دون جدوى.

يقول جمال شموط- والد جود في حديثه لصحيفة الثورة: كانت المعاملة في غاية الفظاظة، وكأننا في عهد النظام البائد، ولم تكن هناك آذان صاغية لمطالبنا بمقابلة وزير التعليم العالي، رغم انتظارنا لساعات طويلة، وكنا نتمنى أن نحظى بمقابلته، ليكمل جود دراسته في مقاعد جامعة دمشق.

ويضيف: كانت الردود بغاية القسوة، ووضعنا بين فكي كماشة، إما التعليم الخاص الذي لا نقوى على تحمل تكاليفه ولا تكاليف ربه، أو الانتظار حتى السنة المقبلة، ولكن تبين لنا بعد ذلك أن شهادة البكالوريا ستصبح

### الثورة - تحقيق عيبير القزاز:

سنوات طوال بين الأمل والشوق، والحرمان من وطن يللم شتاته، قضاها جود شموط- طالب الهندسة، الذي تحول حلمه بالعودة إلى سوريا لكابوس يهدد مستقبله الجامعي، قضاها بين اللجوء والتهجير. لم يكن يتصور أن يتحول حلمه بالعودة إلى وطنه، لواقع لم يتخيل حدوثه في أسوأ كوابيسه.

كان جود ينتظر الرجوع بفارغ الصبر، بعد أعوام، شهدت له بالتفوق والتميز في دراسته بالمملكة المغربية، إلا أن كل آماله تحولت إلى كابوس أنهى كل طموحاته، وكسرها على صخرة القوانين التي مازالت فاعلة بعد سقوط النظام البائد.

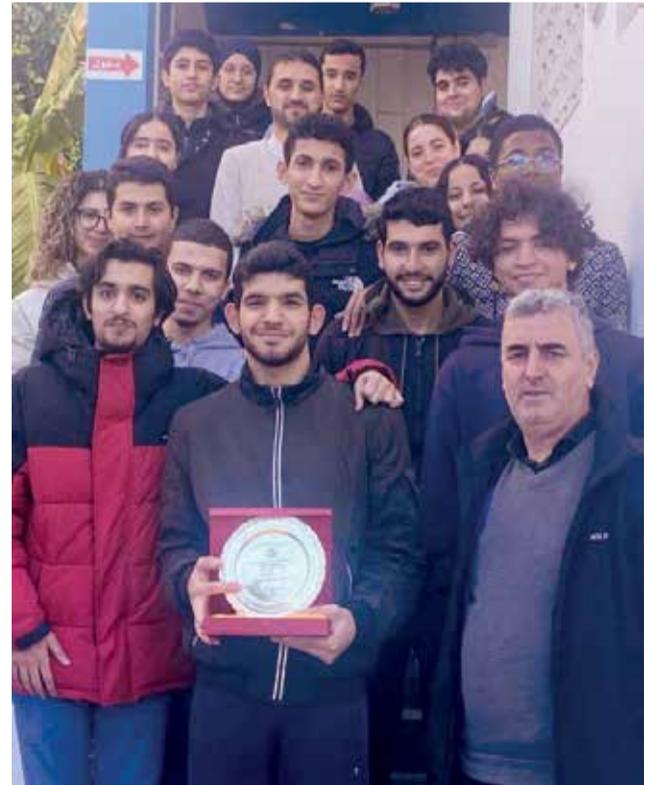
### رحلة لجوء وتفوق

لم تكن أسرة جود مختلفة عن كثير من السوريين الهاربين والمهجّرين من طغيان النظام المخلوع، كان أملهم بالبحث عن حياة آمنة هو هاجسهم الأول، كونها انضمت لصفوف الثورة منذ عام 2011، مرت العائلة بظروف قاسية لسنوات في لجوئها في المملكة المغربية.

ورغم معاناة اللجوء المريعة على الأسرة، برز تفوق الشاب جود منذ بداية عهده في المدارس الابتدائية، وأولها مدرسة العزيز أبقيو، ثم مدارس أخرى، وفي المرحلة الإعدادية تفوق أيضاً في مؤسسة الأمة، التي أكمل فيها المرحلة الإعدادية، وحصل على المركز الأول في المدرسة بمجموع 18,7 من 20.

في الثانوية درس بمدرسة الإمام الغزالي، ثم انتقل لمدرسة ينبوع النور الخاصة التي شهدت له بالاجتهاد والتفوق، حيث حصل على معدّل جيد جداً، أهله لدراسة الهندسة.

يقول مروان خلوف من مدينة طنجة بالمغرب: "كنت صديقاً وزميلاً لجود لأكثر من ست سنوات، وعرفته كطالب متميز جداً، كان متفوقاً في مختلف المواد الدراسية، وقد جمع بين الجد والاجتهاد والانضباط، وقد أسسنا سوياً نادي "الهندسة والبرمجة" في سنة الثانوية العامة، وقمنا





## الأدب لا يولد من العزلة.. يعزز صداقات الأرواح المتشابهة



### • الثورة - عمار النعمة:

بلا شك إن الصداقة هي أثمر الكنوز التي يمكن للإنسان امتلاكها، فهي ليست مجرد علاقة، أو وجود شخص قريب، بل هي مساحة للمحبة والتفاهم والتشارك والدعم. وحين نقرأ الأدب، نجد الصداقة بين المبدعين ينبوعاً للجمال، فقد شكّلت العلاقات الودية بين الأدباء مساحة خصبة يتجلى فيها الحوار الإنساني العميق، ما ينعكس في نصوصهم ويثري تجاربهم الإبداعية.

نقداً اجتماعياً مشابهاً لأفكار تولستوي حول الفساد واللامبالاة، ورغم اختلاف أساليبهما، إلا أن صداقتهما عززت توجههما نحو الأدب الذي يخدم القضايا الإنسانية ويعكس واقع المجتمع الروسي.

مراسلات أنطون تشيخوف تكشف الكثير عن أفكاره حول الكتابة والحياة، حيث كان يعبر عن شكوكه في موهبته الأدبية ويشترك تأملاته حول دور الأدب في المجتمع، في إحدى رسائله، أشار إلى أنه كان يكتب بسرعة دون وعي كامل، لكنه أدرك لاحقاً أهمية الكتابة المتأنية والتعبير العميق عن الواقع الاجتماعي.

كما أن مراسلاته مع الأدباء الآخرين، مثل مكسيم غوركي، تعكس اهتمامه بالقضايا الإنسانية والاجتماعية، حيث ناقش تأثير الأدب في إحداث تغيير حقيقي في المجتمع، فهذه الرسائل تُعد سجلاً دقيقاً للحياة الثقافية في روسيا.

في الختام تبقى الصداقة القائمة على المحبة هي الأساس فهي بعيداً عن جمالها وإنسانيتها تلعب دوراً جوهرياً في تشكيل الإبداع الأدبي والفني.

مثل هذه الصداقات توضح أن التفاعل بين العقول المبدعة يمكن أن يكون دافعاً قوياً للإبداع والتجديد، سواء عبر التحدي أو الإلهام أو حتى التنافس الإيجابي.

أما في الأدب العالمي، فقد كانت هناك صداقات جميلة مثل العلاقة بين ويليام وردزورث وصامويل تايلور كولريدج، وأساساً معاً الحركة الرومانسية في الشعر الإنجليزي، وتبادلاً الأفكار حول الطبيعة والخيال، كذلك العلاقة الوثيقة بين دانتش، لورانس وكاثرين مانسفيلد التي تحولت إلى دعم متبادل في الكتابة، وحتى انعكست في أعمالهم الأدبية. وربما القارئ المخضرم يكتشف العلاقة الأبرز بين ليف تولستوي وأنطون تشيخوف فهي أكثر من مجرد صداقة أدبية، بل هي صداقة إنسانية عميقة، قائمة على القيم المشتركة والدفاع عن الفقراء والمهمشين رغم اختلاف خلفياتهما، فتولستوي الأرسطراطي المتصوّف، وتشيخوف ابن الفلاحين الواقعي إلا أن ما جمعهما كان نفور تولستوي من بيئته الأرسطراطية الفاسدة وانجذابه إلى عالم تشيخوف البسيط والبائس، حيث رأى فيه صدقاً وتواضعاً.

تولستوي كان يرى في تشيخوف أحد أفضل أصدقائه، وكانا يتناقشان في أمور الكتابة الإبداعية، رغم أن تشيخوف اشتهر أكثر بمسرحياته، هذه الصداقة لم تكن مجرد لقاءات أدبية، بل كانت انعكاساً لرؤية مشتركة حول العدالة الاجتماعية. تشيخوف تأثر أيضاً بأسلوب تولستوي في تصوير الشخصيات، حيث بدأ في التركيز أكثر على التحولات الداخلية للأفراد، كما يظهر في مسرحيته «العم فانيا»، التي تحمل

قد نعرف كلاً منهم على حدة، لكننا قلماً نتوقف عند العلاقة التي جمعتهم، والتي تجاوزت الحوارات الأدبية لتغدو صداقة إنسانية عميقة، قائمة على احترام متبادل، وإيمان مشترك بقيمة الإنسان، وأهمية الكتابة كأداة لتغيير الواقع.

في هذا المقال، نغوص في خفايا هذه الصداقة، ونرصد أثرها في أعمالهما، فربما نفهم كيف أن الأدب الحقيقي لا يولد من العزلة فقط، بل من التلاقح النادر بين الأرواح المتشابهة. فمثلاً عندما نتأمل في صداقات مثل تلك التي جمعت بين محمود درويش وسميح القاسم، ندرك أن هذه الروابط لم تكن مجرد لقاءات شخصية، بل كانت محركات قوية للإبداع، ورافداً للإنتاج الثقافي العميق، فقد تبادل الشعراء القصائد والرسائل، متقاسمين رؤيتهم المشتركة للنضال والهوية، في علاقة أثرت في كليهما، وخلدت أثرها في أدبهما.

هناك صداقات بين الأدباء ساهمت في تشكيل تيارات إبداعية جديدة، كما حدث مع العقاد والمازني وعبد الرحمن شكري، حيث أثرت نقاشاتهم في تطور الشعر العربي الحديث. في حين إن العلاقة بين عبد الرحمن الأبنودي وأمل دنقل ويحيى الطاهر عبد الله، كانت صداقة خاصة يتخللها المحبة والنقاش والجدال لكنها انتهت بسبب الموت ما أضفى عليها طابعاً إنسانياً مؤلماً، خاصة مع رحيل يحيى الطاهر وأمل دنقل في عمر مبكر.

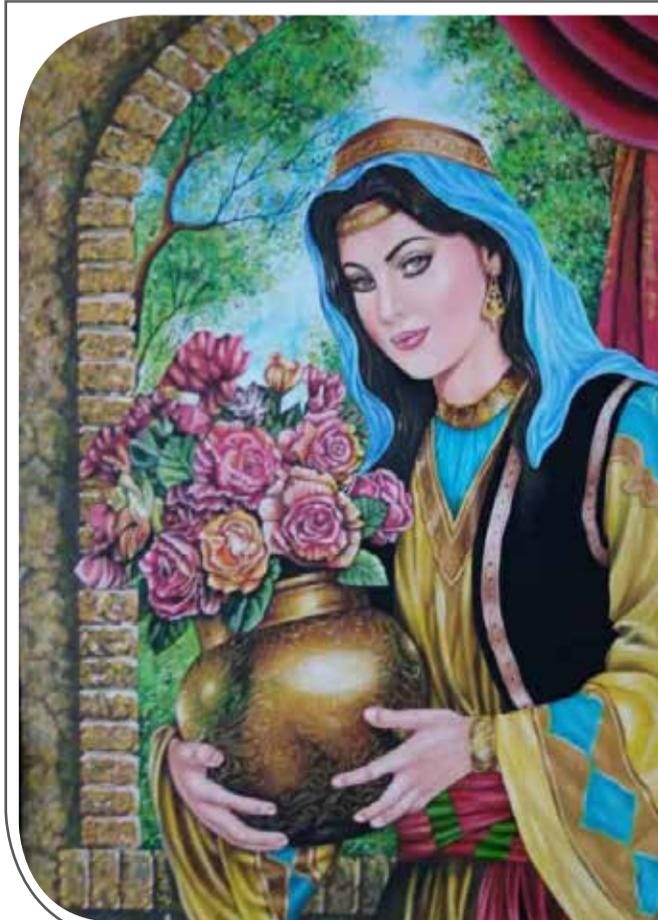
## رحلة الروح مع شغف الريشة.. أنمار تقلا.. الطبيب الذي داوى نفسه بالرسم

### • الثورة - عبير علي:

في زحمة الحياة العلمية ومساراتها الصارمة، يولد شغف قادر على تغيير مجرى الأشياء، وهذا ما حدث مع الدكتور أنمار تقلا، ابن محافظة طرطوس، الذي لم يكن الفن بالنسبة له مجرد هواية عابرة، بل رحلة اكتشاف عميقة بدأت منذ الطفولة، وتوهجت لحظة توقّف مؤقت في مسيرته الطبية.

يستعيد الدكتور أنمار بداياته في حديثه لـ«الثورة» قائلاً: عشقت الفن صغيراً، لكن في الثمانينيات كان الاهتمام العام موجهاً للدراسة، وكان الفن يُعدّ ترفاً أو هواية ثانوية. بعد تخرجه في كلية الطب البشري بجامعة دمشق، وبينما كان ينتظر عاماً لبدء اختصاص طب الأسرة في مستشفى طرطوس الوطني، لمع داخله ذاك الحنين القديم للريشة والألوان.. لحظة فارقة، كما يصفها، كانت كافية لإيقاظ موهبة كادت أن تنسى، بعد انقطاعه عنها طوال التسعينيات، فانطلق في تجربة فنية عفوية، جرب فيها كل الأساليب والطرق، متكلماً فقط على شغفه وعزلته. ولأن الفن مرآة الروح، وجد نفسه مشدوداً لرسم المرأة والورود والحيوانات اللطيفة.

ويقول: «المرأة رمز للجمال والبرقة والبراءة والنعومة والحب والأمومة والأصالة.. فكانت محور أجمل اللوحات التي عشقتها، واستوحيتها من كبار الفنانين العالميين».



كالفنان محمود فرشجيان، الذي كان مدخلاً لاكتشاف عالم المنمنمات الساحر، جامعاً بين مفرداته المفضلة في إطار تعبيرى مذهل.

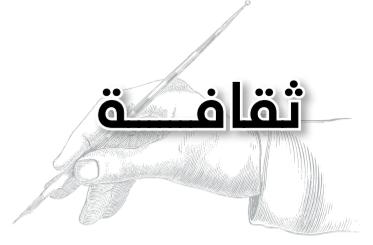
لم يتوقف تقلا عند الألوان الزيتية، بل راح يكتشف أدوات جديدة، من رمال البحر والرمال الملون، حيث تظهر بارزة نافرة، والتي بدأ بتلوينها يدوياً ليُنشئ بها لوحات منمنمات فريدة.

توسّع شغفه ليشمل إعادة تدوير الزجاج والخشب والبلاستيك والحجر، فحوّلها إلى قطع فنية عملية كالشلالات والكراسي والطاولات.

«في الطب أدوي الناس، وفي الفن أدوي نفسي»، بهذه الجملة يلخص الدكتور تقلا معادلته الخاصة بين العلم والإبداع، فدراسته العلمية سهّلت عليه فهم الأبعاد والهندسة، ما أتاح له دقّة مذهلة في تنفيذ أعمال الخط والمنمنمات.

شارك تقلا في معارض فردية وجماعية بعدة مدن، أبرزها معرضه بدمشق سابقاً، مؤمناً أن المعارض ليست فقط منصات للعرض، بل مساحات للقاء وتبادل الأفكار والانفتاح على تجارب فنية غنية.

رحلة الدكتور أنمار تقلا ليست مجرد قصة فنان، بل شهادة على أن الشغف الحقيقي لا ينضب بل ينتظر لحظته ليغدق إبداعاً.



## الروائية لنا هويان الحسن لـ «الثورة»: خبأت صقراً في قلبي وفردت جناحي



### «عرافة حين أريد.. إن الشام ستتحرك»

القلعتين» التي تناولت السحر وتقاليد، وهو ما اعتبره النقاد استكشافاً شجاعاً لتعقيدات الأسطورة، ما المفاجآت القادمة من قلم خرج مؤقتاً من «هستيريا الرواية» في الساحة العربية؟ اللعبة كلها في مختبر الكتابة، فتنة الفرار من قوالب الرواية الجاهزة، والذهاب إلى أماكن تتفادها الكتابة الأخرى خوفاً أو جهلاً، ظلت الكتابة لي إثارة خالصة، «نجمك العاشق» مثال على متعة تحويل موضوع حميم إلى سردية لا يقيدتها زمان أو موسم أو تصنيف، دعنا نقل: نص حر وكفى.

• كتبت ثلاثة نصوص للأطفال وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة الشيخ زايد، وتُدرس روايتك «البحث عن الصقر غنام» في بعض المدارس العربية، لماذا لم نقرأ لك جديداً في هذا المجال؟

في البداية، دفعتني الجائزة إلى الكتابة للأطفال، لكن الفكرة ترسخت لاحقاً في قلبي وذهنني، وسيكون لدي أعمال قادمة في هذا المجال، سواء كانت هناك جائزة أم لا، أنا أكتب بدافع «الهوى»، حالما تأكلني حالة الشغف، أكتب، بلا مبرر سوى الكتابة ذاتها.

• وماذا عنك والشام من جديد؟ رأينا صورك في المكتبة الظاهرية تحتفلين بذكرى 8 ديسمبر بطريقتك؟

أحتفل مع التاريخ، مع الكتب، مع المكان الذي أحببته كثيراً، كنت من رواد المكتبة في سنواتي الجامعية الأولى، قبل نقل معظم كتبها إلى المكتبة الوطنية، الحجارة هناك أقدم من النسيان، كنت أقرأ مخطوطات مهترئة عن أنساب الخيل، بجوار مرقد الظاهر ببيرس! حتى إن كنت بعيدة جغرافياً، فالوطن شعور قبل أن يكون وثيقة، كان أقصى حلمي أن أدخل دمشق دون «تفويض» اسمي، ظل اسمي على الحدود لسنوات كمطلوبة للعدالة، تلك العدالة التي رأى العالم أخيراً وحشيتها وسجونها، لم نعد بحاجة لتبرير خوفنا أو ترددنا في العودة، يكفيني الآن أنني أستطيع حزم حقبي متى شئت، وأزور وطني، من دون هاجس الاعتقال أو التصفية، كما حدث مع كثير من الزملاء والمعارف، لم تقتلنا الغربية، لكنها أعادت تشكيلنا، وكنيت محظوظة بمدينة بيروت، التي فتحت لي قلبها عندما أغلقت المنافذ حولي في خريف 2012.

المدن التي لا قلوب لها، سأقول لك شيئاً: كل متوحش هو من فقد قلبه، وسيحارب من يملكه، لهذا انتصرت دائماً بفضل قلبي الصراوي، خبأت صقراً في قلبي وفردت جناحي، ليكون قلبي طائراً جارحاً في سماء لا نهاية لها، نعم، كتبت عن الشام وحلب، لكن رأسي وقلبي ودمي هناك، حيث عدت ذات يوم خيول أصيلة كان وزنها ذهباً.

• احتفلت مؤخراً بطبعة جديدة لروايتك «ألماس ونساء» التي احتفت بنساء الشام ووصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية، لفتتني صورة السيدة على الغلاف، والتي تمسكت بها رغم توالي الطبقات؟  
أنحاز للمرأة الفاتنة «الأثني»، كانت بيوت الشام تحتفل بكل مولود بقطعة ألماس، وكان هذا تقليداً اندثر مع اختراع «إكسسوارات التنك»، لا أظن أن هناك مدينة تظاهي «الشام» بحريها، وهذا ليس مجازاً، فالمرأة الشامية هي أكثر نساء الأرض احتفالاً بأنوثتها، أنوثة موروثه من التاريخ العريق.

اخترت صورة قديمة بالأبيض والأسود لسيدة شامية فائقة الجمال والثقة، بزينة أرسطوقراطية مقصودة، أنا مغرمة بكل ما هو أرسطوقراطي وملكي، لأنهما ذروة الحضارة والأناقة.

• صرحت في أكثر من لقاء بأنك لست «نسوية»، بل منحازة لكتابة «الأنوثة»، ما الذي تقصدينه بذلك؟

هذا الموقف ليس مصادفة، كدراسة للفلسفة، تعرّفت إلى نشأة مصطلح «النسوية» وظروف ظهوره، وكان صوتاً سريعاً وضرورياً في زمنه، لكن كثيرات من الكاتبات اليوم يرددن المصطلح من باب العادة، دون معرفة خلفيته وسياقه، أنحاز للأنوثة المتعالية والنقية من أمراض الاسترجال، يأتي هذا الانحياز بعد اطلاع كامل على الفلسفات والرؤى الفكرية التي أنتجت «النسوية».

• بدأت موضوعات مختلفة منذ روايتك «حاكمة

### «يكفيني العودة إلى وطني من دون هاجس الاعتقال»



#### • الثورة - سعد زاهر:

يُقاس حضور الكاتب بتفرد مواضيعه وجزارة أعماله التي يُعاد طبعها، مما يعكس رضا القارئ والناشر معاً، أما وفرة الإنتاج، فهي العلامة الفارقة التي تجعل الكاتب حاضراً بقوة وثقة يتمناها كل كاتب..

وتعدّ الروائية لنا هويان الحسن من أبرز الكاتبات في تجديد مواضيع قلمها وجزارة نتاجها، قدّمت خلال العام الفائت عمليتين أدبيين، أولهما: مجموعة قصصية بعنوان «أشباح الحبيبات»، تحمل في طياتها شذرات منتقاة من تاريخ قصور سوريا، اشتهرت بأنها مسكونة بالأشباح، أما النص المفاجأة، كما وصفه النقاد والقراء - ومنهم الكاتب السعودي هاشم الجحدي، والكاتب الأردني جلال برجس - فهو «نجمك العاشق».

• نجري اليوم حوارنا معك، وقد كنت يوماً ما زميلة لنا في صحيفة الثورة الرسمية، ومن بين الذين اختاروا الانشقاق ومغادرة سوريا في خريف 2012، كيف استقبلت صباح الثامن من كانون الأول؟

كانت كأنها لحظة ضوء بعد سنين من العتمة، ضوء فقدنا الأمل بأن تمتد يد القدر الشجاع لتشعله، لم أبتعد كثيراً عن دمشق، اخترت بيروت لقربها الجغرافي، وللتشابه الكبير بينها وبين الشام، كان اختياري لها عاطفياً ووجدانياً، لم أسمح لليأس أن يبعثني أكثر، كما كنت أطمح يقيناً لا أعرف مصدره أن الشام ستتحرك وبالفعل، قبيل الثامن من ديسمبر/ كانون الأول، بدأت أبحر المقربين مني، ومنهم أهلي، أن التغيير الذي نلتم به قادم، يعلم من حولي أنني «عرافة» حين أريد.

• تبدو لنا في نصها الجديد «نجمك العاشق» كمن حرّز جناحيه وفرد ريشه مع الكلمات، فكانت النتيجة عملاً ينتمي إلى ما يُعرف بالكتابة الحرّة في الغرب، وهو طراز أدبي غير شائع في سوق الكتاب العربي، ماذا تخبرينا عن كتابك... «كتاب الحظ - نجمك العاشق» الصادر حديثاً عن دار «تنمية» في القاهرة، والذي وقّعت مؤخراً في معرض أبوظبي للكتاب؟

«نجمك العاشق» هو خلاصة اطلاع طويل ومكثف على الثقافة، والفن، والميثولوجيا، والتاريخ، والأساطير، والسينما، والأدب، حتى الفلك كان حاضراً، إذ أغوتني فكرة إعادة قراءة الأبراج والنصوص الأصلية للفلك بعيداً عن الدجل المنتشر على وسائل التواصل، لا أزعج أنني أحارب هذا الخراب، فهي حرب خاسرة، لكنني تبعث شغفي، وكتبت نصاً متحرراً من التصنيف الأدبي، وهذا في صالحه، فالحرية تبدأ هنا، بأن تمنح القارئ نصاً جديداً بكل ما تحمله الكلمة من معنى وأبعاد وأعماق.

• جزارة الإنتاج وتنوعه من السمات الأبرز لك كروائية، ونراك حاضرة في عدة دور نشر ومدن عربية مثل بيروت، القاهرة، بغداد، الجزائر، طنجة، ما المسافة التي تحاولين ردمها عبر هذه الخريطة العربية التي تعيد طباعة أعمالك؟  
كتبتنا تتحدث عن الطريقة التي ينبغي أن تكبر وتتطور بها، لنا التي وقّعت «سلطانات الرمل» في شتاء 2010 بالكويت، ليست هي ذاتها لنا التي وقّعت «ليست رصاصة طائشة في الدار البيضاء» عام 2020، ولا هي لنا التي وقّعت «نجمك العاشق» في -أبوظبي-، في العام المقبل سأكون لنا جديدة أيضاً.

• كتاباتك تحيي أنفاس الأسطورة بلغة سردية، مما يُدرجها ضمن ما يتجاوز التقاليد الأدبية، و«نجمك العاشق» احتفال أدبي بسحر الأسطورة والفلك، ماذا عن ثيمة «الكتابة الصراوية» التي شكّلت انطلاقتك الحقيقية في عالم الأدب، لا سيما أن روايتك «سلطانات الرمل» ما زالت تُعدّ علامة فارقة في أدب الصحراء؟

رغم جزارة نتاجك، لم نقرأ لك روايات حديثة مستلهمة من عالم البادية السورية، ألم تعد تغريك البداوة؟  
نمت تحت سماء لا سقف لها سوى النجوم، ثم نمت تحت سقف من نجف وأضواء مزيفة، لكن رأسي لم يغادر السماء التي تسرح بها مجرّة درب التبانة.

حملت معي البساطة التي لا تُنسى، وحاربت بها تعقيد المدينة الذي لا يحتمل، قلبي من الصحراء، واجهت به وحوش

## تصريحات لجنة السلم الأهلي تثير زوبعة كبيرة في أوساط المتابعين

# العدالة.. تعني محاسبة كل من قتل واستباح واستمرأ وشجّع ولو بكلمة

• الثورة - غصون سليمان:

على مسافة من جمر التكهّنات بين منتقد وراض، توالت ردود الفعل السلبية على حديث عضو اللجنة العليا للسلم الأهلي حسن صوفان خلال مؤتمره الصحفي يوم أمس الثلاثاء في مبنى وزارة الإعلام، وإن تباينت ردود الفعل بين متابع ومهتم، متشائم ومتفائل، ثمة مساحة للحرية في إبداء الرأي بكل صراحة ووضوح.

البعض رأى أن العدالة في سوريا ليست انتقاماً.. بل كرامة تُسترد لكل السوريين.. وتصريحات رئيس الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية تفتح الأبواب أمام سوريا الجديدة، فهي ليست انتقاماً بقدر ما هي إحقاق وبناء دولة مؤسسات بالمعنى الإيجابي، فيما آخرون أعلنوا استيائهم وقالوا بالفم الملآن «نحن كضحايا أدينا ليست ممدودة لمصافحة مجرمي الحرب».

فيما الصحفي أحمد رحال يرفض محاولات تبرئة فادي صقر، ويحذر من التفاف على العدالة الانتقالية باسم «السلم الأهلي». وفي هذا السياق أيضاً علق المهندس حسن مغلاني في تعليقه على ما قاله عضو اللجنة العليا للسلم الأهلي حسن صوفان: من أن الإفراج عن الموقوفين هو دور لجنة السلم الأهلي، والأحداث الأخرى كحالات الخطف أو غيرها تقوم الدولة بكل إمكانياتها لملاحقة المطلوبين والمسؤولين عنها..

ذكر إن كلامه يحمل الكثير من التناقض نظراً لكثرة حالات الخطف منذ ستة أشهر لغاية اليوم وأشار بوضوح إلى أنه لو أن الدولة تقوم بواجبها على أكمل وجه وتصدر أوامر صريحة، وهي قادرة على ذلك من خلال فرض عقوبات رادعة، لما ازدادت حالات الخطف الفردية والجماعية في كل المناطق السورية، وإن كانت في أماكن أكثر من غيرها، وما ذكر في هذا البند يبقى مجرد شعارات طنانة لا تغني ولا تثنى من خوف وقلق.

### صقر.. غير مرغوب

فيه بدورها عبلة ناصر- أم لمصابين وشهيد، لم ترتج لتفنيده تبرير صوفان حول موضوع فادي صقر الذي تم إعطاؤه الأمان من قبل القيادة بدلاً من توقيفه بناء على تقدير المشهد في حقن الدماء، سواء لدى جنود الدولة أم للمناطق الساخنة والحواضن المجتمعية- حسب قوله، معللة رأيها أن هذا التبرير الضعيف لشخص هو بنظر الكثيرين الشعب مجرم وبرقبتة مزيد من دماء الأبرياء من كل الأطراف، فهو على ما يبدو عميل مزدوج غير مرغوب فيه شعبياً، وكما تكرر اسمه على مسمعي أشعر بالغضب وعدم الارتياح، وأكثر من ذلك أشعر أنه وراء كل فتنة متحركة خاصة في مناطق الساحل.

### مفتاح العدالة.. السلم الأهلي

وتحت عنوان: «مؤتمر صحفي أم تبرير لقرارات عاش المواطن السوري تبعاتها سابقاً»..

تساءلت الصحفية ابتسام المغربي عبر صفحاتها في الفيسبوك.. كيف أن المواطن يعيش اليوم جانباً انطلاقاً من التشبث غير المبرر لكل ما هو يخالف الرأي العام وسلامة المواطن وحرية وانعكاس ذلك على الوطن. المغربي ذكرت أنه بالرغم من كل الإسقاطات والاستنادات، يجب عدم تبرئة قتلة وميليشيات كانت سبباً في استشهاد الآلاف، وسجن مئات الآلاف.

وتابعت في نقدها، نريد العدالة التي تبرر للوطني انتقاده، وللإعلامي حرية في النقد والتعبير، وللقضاء سلطة استقلالية، وللجنة الخاصة بالسلم الأهلي أن تكون حرة وبعيدة عن التبرير، وأن تكون مفتاح العدالة التي ستكون بداية مدّ المسار للسلم الأهلي.. لا أدري كيف لمن عاش ظلمات السجن اثني عشر عاماً، وذاق استبداد الظلم الذي ربما يكون لمن يُبرر أمانهم دوراً في ظلمه..! كيف تُبرر حرية المستبد والقاتل؟!

نريد الاستناد على الأقل إلى سردية المقهورين من أهالي الشهداء والمغيبين.. لا حلول وسط بثبوت التهم والإجرام، وأن تكون

العدالة مقبولة في ظلّ عدم محاسبتهم، هل يبرر لمرتكب مجزرة التضامن إجرامه المدموغ بالصور؟! ألم يكن محمياً من قادة التخريب الوطني؟.

وحنماً، وثقة أؤكد أن جانباً كبيراً من الجرائم التي ارتكبت بحق إخواننا في الساحل وراءها قسم من هؤلاء الفلول المتعاونين مع مرتزقة مجرمين.. العدالة حلم لا يمكن أن يصبح حقيقة في ظل وجود الاستثناء والتبرير الذي يعكس ضعفنا.

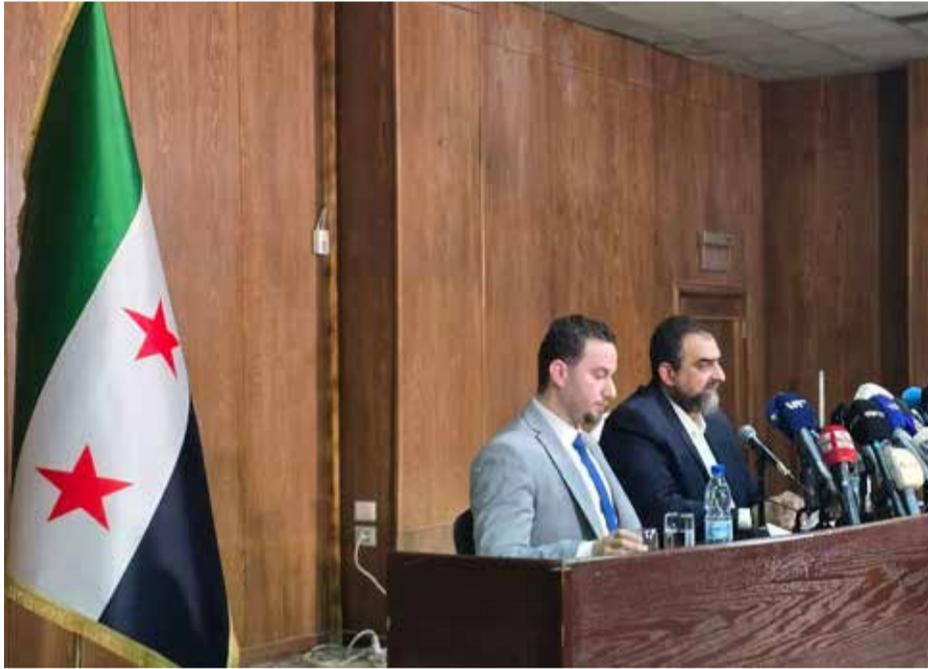
### إسقاط المسؤولية.. هروب للقتلة

الإعلامي غازي عبد الغفور، نوه من خلال صفحاته على الفيسبوك أيضاً، أن حسن صوفان وخلال مؤتمره الصحفي استهتر بما عن غير قصد بدماء الضحايا والشهداء وبحقوق أولياء الدم، واستفز ربما عن غير دراية كل من ينتظر من الدولة تحقيق العدالة..

وتناول عبد الغفور بعجالة بعض النقاط التي وردت في سياق كلام صوفان، وذلك حسب التقاط وفهم مداركه العقلية البسيطة الذي تفضل بها عضو اللجنة. وقال: في هذا السياق لنتفق أن سوريا لم تكن في حرب أهلية، بل ثورة شعبية ضد النظام المجرم.. هذا قد يساعد في توضيح المشهد.

فأولاً- العدالة الانتقالية لا تعني حرفياً محاسبة كل من خدم أو ساعد النظام الساقط.. بل تعني محاسبة - بكل وضوح- كل من قتل، اغتصب، استباح حرمان الناس واستمرأ سفك الدم السوري، أو شجّع على ذلك ولو بالكلمة، أما محاسبة كبار القتلة فتحصّل حاصل.

ثانياً- واتفق معك، أن اعتقال كل من حمل السلاح أمر غير واقعي ولن يحقق السلم الأهلي والعدالة الانتقالية، فهناك أناس مجندة قسراً، وهناك من حمل السلاح بحكم عمله، لكن لم يقتل ولم يشارك بعمليات قتالية، لكن ما قولك إن كان صاحب هذا السلاح قد قتل وأجرم طواعية وهوية؟!.



أجزم أن عدم محاسبته لن يحقق السلم الأهلي بل العكس تماماً. ثالثاً- في جرائم القتل والاعتصاب الحساب يجب أن يطول الكبار والأقزام.

رابعاً- على العكس تماماً، في إسقاط المحاسبة يكمن ضياع المسؤولية وهروب القتلة والمسؤولين عن ارتكاب المجازر بالتالي سيكون الثأر والانتقام ولأسف هو الطريق في تحقيق العدالة أو لنقل القصاص وبشكل فردي، الأمر الذي سيؤدي إلى الفوضى وظهور الدولة وكأنها لا تستطيع القيام بمهامها وذلك سيفتح الباب أمام التدخلات الخارجية. خامساً- هل الإفراج عن الموقوفين هو دور لجنة السلم الأهلي؟!

مَن أعطاك ولجنتك حق منح صكوك غفران وبراءة للقتلة! هذا حق أولياء الدم فقط.

سادساً- لا أحد يعترض على إطلاق سراح الضباط وصف الضباط والعسكر وغيرهم ممن لم تتلخخ أيديهم بدماء السوريين وقد سلموا أنفسهم عقب سقوط النظام المخلوع، فهذا مطلب الجميع، ليس هذا فقط، بل يجب إعادتهم إلى مؤسساتهم وسكنهم الذي أخرجوا منه.. أما الرفض هو عن إطلاق سراح القتلة وتبرير ذلك بطريقة استفزائية.

سابعاً- ما حصل ليس من إجراءات السلم الأهلي، بل لبنة في طريق الفوضى والانتقام خاصة في مناطق التماس.

ثامناً- عن أي كمال وثقة ونقاش نتحدث؟ يا رجل، هل تركت مساحة للنقاش، أما الثقة فلها استحقاقاتها ولا تتشكل من فراغ!

وأخيراً- نعم اتفق معك في مرحلة السلم الأهلي مضطرون لاتخاذ قرارات تجنب انفجارات أعنف وقرارات مؤلمة.

لكن هذا لا يعني الاستهتار بحقوق الناس، فسوريا لم تكن في حرب أهلية حيث تتساوى فيها الرؤوس، كلامك المستفز، استهتارك بوجع الناس، وحصر الأمر بيد الحاكم.. هذه أم المصائب!! أين معايير القضاء وأسس العدل؟! ليس من حق أحد منح صكوك غفران أياً كان.



## التعايش المشترك.. أساس لبناء دولة يسودها القانون

# محامون لـ «الثورة»: الدولة تكفل حقوق المواطنين وحرياته

• الثورة - غصون سليمان:

بعيداً عن كل الشعارات والمصطلحات التي رافقت حملة التغيير للحالة المجتمعية والسياسية والأمنية في سوريا بعد التحرير، يبقى جناح السلم الأهلي والشغل الشاغل لمفاصل الدولة وأجهزتها المعنية هما الأمن والاستقرار. وكما لا تكون هذه العبارة ممجوجة وشعاراً للتندر في زمن الفوضى وعمليات الثأر والانتقام وعدم الاستقرار من قبل البعض، كان لابد من وضع النقاط على الحروف من الناحية القانونية، ومفردات الحالة الاجتماعية وانعكاسها على ظروف الحياة مجتمعة.



ففي جوهر وعمق هذا السلم كان حديث عضو اللجنة العليا للسلم الأهلي حسن صوفان، حين أكد عبر المؤتمر الصحفي يوم أمس، العاشر من الشهر الحالي، «أن لا وطن من دون عدالة.. ولا عدالة من دون إنصاف.. ولا إنصاف من دون شجاعة بقول الحقيقة»

هي عبارات لم تأت من فراغ، وإنما تجسد شرايين الجسد للمجتمع السوري الذي يتوق إلى عدالة ونزاهة السلم الأهلي، عبارات واضحة في قاموس اللغة، تطمئن قلوب المواطنين الذين يبحثون عن مساحة أمن وأمان نفسي ومجتمعي، حين ذكر عضو اللجنة العليا بقوله: نعدكم أن نكون شفافين فيما هو قادم، وأن نعمل لعدالة حقيقية تنصف الضحايا وتحاسب الجناة.

للإضاءة على بعض جوانب ما جاء من تفاصيل حول السلم الأهلي، عرف محامون في حديث لـ «الثورة» السلم الأهلي، أنه محاولة حل النزاعات داخل المجتمع المتنوع بوسائل سلمية، مع احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون.. وتعتبر كل الدساتير والقوانين الإنسانية العامة، وخصوصاً التي تتعلق بالدول ذات الشعوب المؤلفة من خلاط ثقافية وعرقية ودينية، وأن تحقيق السلم الأهلي أو التعايش المشترك شرط بالغ الأهمية لبناء دولة قانونية موحدة ومستقرة.

وتتميز كل شعوب المنطقة الممتدة بين البحر الأبيض المتوسط حتى الخليج العربي بتنوع ثقافي وعرقي وديني، وعلى الرغم من هذا التنوع فإن القانون كفيل بمساواة كل أطراف هذا التنوع أمامه، سواء أكان في الحقوق أم في الواجبات، وذلك على غرار الدول التي تصنف في طليعة الدول المتحضرة.

### الحقوق والواجبات

وبينوا ما نصت عليه المادة 12 من الإعلان الدستوري لعام 2025: تصون الدولة حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وتكفل حقوق المواطنين وحرياته، وتعد جميع الحقوق والحرريات المنصوص عليها في المعاهدات والمواثيق والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان التي صادقت عليها الجمهورية العربية السورية جزءاً لا يتجزأ من هذا الإعلان الدستوري.

وقد نصت الدساتير السورية بدءاً من عام 1950 وحتى دستور 2012 على مبدأ المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات دون أي تمييز

وفقاً للمادة 419 قانون عقوبات عام والتي قضت: من أقدم على استيفاء لحقه بالذات وهو قادر على مراجعة السلطة ذات الصلاحية بالحال على نزع مال في حيازة الغير أو استعمال العنف بالأشياء فأضر بها عوقب.. والمادة 420 قضت بعقوبة الحبس إذا استعمل العنف أو الإكراه كشخص مسلح أو جماعة من ثلاثة أشخاص أو أكثر ولو كانوا غير مسلحين.. هذا إضافة إلى العقوبات الجنائية والجنحية جراء ارتكاب فعل الانتقام والثأر ذاته.

كما لفت المحامون إلى أن عمليات الخطف التي تجري الآن بحق مناطق وجماعات بعينها مهما كانت دوافع الفاعلين لهذا الجرم تخرج الدولة من مفهومها القانوني الحضاري إلى حالة الجاهلية وقانون الغاب وتجعل من مفهوم السلم الأهلي والعدالة الانتقالية مجرد شعارات فقط.

### معاينة الفاعلين

وبينوا في حديثهم أن تعزيز السلم الأهلي يكون بقمع ووقف هذه الجريمة النكراء وبملاحقة ومعاينة هؤلاء الفاعلين لها مهما كانت أسبابهم.

وأن قيام وتطبيق مفهوم السلم الأهلي ووضع موضع التطبيق على أساس نصوص القانون مع ضرورة تلازمه مع مفهوم العدالة الانتقالية كفيل بنقل مجتمعنا والعبور به إلى برّ الأمان وقطع الطريق على المتريصين الذين يحاولون جره والعودة به إلى عصور الاستبداد والجاهلية.

وإذا ما أردنا توصيف وقائع المؤتمر للسيد حسن صوفان وما جاء فيه من تنفيذ حول قضايا سياسية واجتماعية وأمنية ملحة في عباءة السلم الأهلي فقد أكد المحامون أن الحديث قانوني ومؤسسي، والتصريح مريح ويشكل أرضية قانونية للسلم الأهلي.

عضو اللجنة العليا للسلم الأهلي تحدث كرجل دولة ورجل قانون، وهذا الكلام إيجابي بالتأكيد ويمس شريحة كبيرة من المجتمع، إضافة لكونه مطمئناً ويمكن البناء عليه قانوناً. وقال أحد المحامين: أنا كشخص سوري متابع أرحب بهذا الكلام، لافتاً إلى أن من لم يعجبهم الحديث في هذه الجوانب، ينبع من كونه ينتقد حالات الخطف والقتل الفردي ويريد محاكمة عادلة.

بسبب العرق أو الدين أو الجنس أو الأصل. وفي قانون العقوبات السوري رقم 148 لعام 1949 أكد على مبدأ شخصية العقوبة، وهذا يعني أن العقوبة يجب أن تفرض على الشخص الذي ارتكب الجريمة، وليس على شخص آخر أو مجموعة أخرى من الأشخاص لا علاقة لها بالجريمة، حتى لو كان الشخص الآخر أو مجموعة الأشخاص الآخرين تصلمهم بمرتكب الجرم صلة رحم أو من نفس عرقه أو دينه أو مذهبه.

كما أن الدولة القانونية بسلطتها القضائية ممثلة بالضابطة العدلية وقضاء التحقيق والإحالة والحكم هي من يجب أن تلاحق مرتكبي الجرائم وتقدمهم لمحاكمة عادلة، تضمن فيها كل حقوق الدفاع للمتهمين، وحتى إدانتهم بحكم مبرم وحتى تنفيذ الجزاء فيهم.

### الثأر يهمل المبادئ

وأشاروا إلى أن قيام ذوي الضحايا على مختلف انتماءاتهم بعمليات الانتقام والثأر، يهدم المبادئ التي يقوم عليها السلم الأهلي ويهدم أيضاً المبادئ التي تقوم عليها العدالة الانتقالية، كما وبشكل فعل الانتقام جريمة استيفاء الحق بالذات.



## مرضى التصلب اللويحي.. معاناة صامتة وأمل لا ينكسر



لا تزال غير معروفة بدقة، لكن يعتقد أن مزيجاً من العوامل الجينية والبيئية مثل نقص فيتامين د، التدخين، وبعض الفيروسات.

يقول د. الخطيب: إن الأعراض تتنوع بحسب الحالة، وتشمل: ضعف أو تميل في الأطراف، اضطرابات بصرية (كالرؤية المزدوجة أو فقدان البصر المؤقت)، فقدان التوازن والدوخة، مشاكل في النطق والبلع، الإرهاق الشديد، صعوبات في التحكم بالمثانة والأمعاء، تقلبات مزاجية واكتئاب. كما يصنف التصلب اللويحي إلى أربعة أنواع رئيسية: الناكس الهاجع (RRMS).. المترقي الثاني (SPMS).. المترقي البدئي (PPMS).. الناكس المترقي (PRMS)، ويتم التشخيص عبر التقييم السريري، التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI)، تحليل السائل الدماغي الشوكي، واختبارات الأعصاب الكهربائية.

### لا علاج شافياً

رغم غياب العلاج النهائي حتى اليوم، إلا أن الخيارات المتاحة تساعد في التحكم بالمرض وإبطاء تطوره، يوضح الدكتور الخطيب أن العلاج يشمل: علاج الانتكاسات: بالكورتيزون مثل الميثيل بريدنيزولون.

أدوية تعديل المناعة: مثل (Ocrelizumab، Interferons، Natalizumab) علاج الأعراض المصاحبة: عبر أدوية الإرهاق، مضادات الاكتئاب، والعلاج الفيزيائي والوظيفي، كما ينصح بتابع نمط حياة صحي يشمل التمارين الخفيفة، نظام غذائي متوازن، وتجنب التوتر والحرارة الزائدة.

### الثورة - ناديا سعود:

بين الألم والأمل، يخوض مرضى التصلب اللويحي المتعدد رحلة طويلة مع مرض مزمن يفرض نفسه على الجسد والنفوس، لكن كثيرين يثبتون أن التحدي ممكن، وأن التكيف مع المرض يمكن أن يكون بداية جديدة.

رشا (م)، شابة، تروي لـ «الثورة» تجربتها مع المرض قائلة: «كنت في السابعة عشرة من عمري عندما علمت بإصابتي، كان ذلك اليوم الأصعب في حياتي، شعرت وكأنني أفقد السيطرة على جسدي بالكامل.. راجعت عدة أطباء، أملاً في سماع ما ينفي تشخيصهم، لكن الجميع أكد الإصابة»، وكانت الصدمة قاسية جداً. توضح رشا ولكن لحظة فارقة قلبت الموازين، في لحظة ما، شعرت بقوة غريبة داخلي تدفعني لمواجهة الواقع، قررت أن لا أكون ضحية، بل محاربة، غيرت نمط حياتي بالكامل، غداء صحي، رياضة، الابتعاد عن التوتر، والالتزام بالعلاج، اليوم، بعد 13 عاماً، أعيش بشكل إيجابي ومتوازن.

### اضطرابات عصبية

يعد التصلب اللويحي المتعدد (MS) من أكثر الاضطرابات العصبية شيوعاً لدى فئة الشباب، وهو مرض مناعي ذاتي مزمن، حيث يهاجم الجهاز المناعي غمد الميالين، (الطبقة الواقية للألياف العصبية) في الدماغ والنخاع الشوكي، مما يؤدي إلى اضطراب في نقل الإشارات العصبية. وفي حديث خاص مع صحيفة الثورة، أوضح اختصاصي أمراض الأعصاب الدكتور مروان الخطيب أن أسباب المرض

تختلف التوقعات المستقبلية من حالة لأخرى، حسب د. الخطيب فبينما ينجح البعض في عيش حياة طبيعية إلى حد كبير، يعاني آخرون من إعاقات تدريجية تتطلب دعماً دائماً. وبالرغم من صعوبات المرض لم يكن عائناً أمام الإبداع، فقد أعلن عدد من المشاهير عن إصابتهم بالتصلب اللويحي، مثل: الممثل السوري يحيى بيازي، الممثلة مروة الأطرش، المغني الأمريكي كلاي ووكر، الإعلامي الأمريكي مونتييل ويليامز ولا بد من التأكيد على أن التصلب اللويحي ليس مجرد حالة طبية، إنما تحدٍ يتطلب تكاتف المجتمع بأسره.. فالتوعية بالمرض ليست مجرد معرفة، بل هي جسر إلى التفهم والدعم، والدعم النفسي والاجتماعي هو القوة الخفية التي تساعد المرضى على مواجهة التحديات اليومية بشجاعة.

## السكري والوراثة.. الجينات ترسم البداية لكن القرار بيدك

### الثورة - ن . س:

في عالم الطب الحديث، لا تزال الوراثة تلعب دوراً محورياً في تفسير أسباب العديد من الأمراض، ومن أبرزها مرض السكري. وبينما تبدو الجينات كأحجار أساس تبني مستقبل الصحة، إلا أن نمط الحياة يظل الحاكم الفعلي لمسار هذا المستقبل.

الدكتور بشار الأفندي، يوضح أن الصفات الوراثية تنتقل من الوالدين إلى الأبناء عبر «المورثات»، وهي شفرات دقيقة في الحمض النووي، أي خلل في هذه المورثات يمكن أن يرفع خطر الإصابة بعدد من الأمراض، منها السكري.

فمرض السكري من النوع الأول هو حالة من أمراض المناعة الذاتية، حيث يهاجم الجسم - عن طريق الخطأ - الخلايا المنتجة للأنسولين في البنكرياس، وغالباً ما يظهر هذا النوع فجأة في الطفولة أو سن المراهقة. ويرى د. الأفندي أن العوامل الوراثية تلعب

دوراً مهماً، خصوصاً لدى من لديهم تاريخ عائلي مع النوع الأول أو مع أمراض مناعية أخرى، مثل أمراض الغدد أو الجهاز الهضمي. ومع أن الأجسام المضادة الخاصة بالسكري تستخدم للكشف المبكر، إلا أن نحو 5-15 بالمائة من المصابين قد لا تظهر لديهم هذه الأجسام.

وقد توصلت الأبحاث إلى وجود ارتباط قوي بين النوع الأول وبعض المناطق الجينية المعروفة باسم HLA، والتي تساهم في زيادة الاستعداد الوراثي، خاصة إذا ترافقت مع محفزات بيئية معينة.

يعد السكري من النوع الثاني الأكثر شيوعاً، حسب د. الأفندي ويصيب البالغين غالباً، إلا أنه لا يستثنى الأعمار الأخرى.

كما يجتمع العامل الوراثي مع نمط الحياة في رسم معالم هذا المرض، حيث ترتبط الإصابة به بالسمنة، وارتفاع ضغط الدم، وسجل الإصابة بسكري الحمل.

وتشير الدراسات إلى أن خطر الإصابة يرتفع بنسبة 30-70 بالمائة في حال وجود تاريخ عائلي، خاصة إذا كان أحد الوالدين مصاباً، إلا أن هذا لا يعني حتمية الإصابة، بل فرصة أكبر تتطلب يقظة صحية واتباع نمط حياة نشط ومتوازن.

ورغم ندرته يقول د. الأفندي، يعد السكري الشبابي (MODY) حالة وراثية

مميزة، تظهر غالباً قبل سن 25 عاماً، وتنتشر في العائلات عبر ثلاثة أجيال أو أكثر، يختلف هذا النوع عن النوعين الأول والثاني، إذ لا يرتبط بالسمنة أو بمقاومة الأنسولين، كما تكون الأجسام المناعية سلبية عادة.

ويشخص هذا النوع عبر اختبار جيني دقيق لتحديد الطفرة المسببة، وهو ما يساعد في تحديد العلاج الأنسب، الذي قد يكون أقرصاً فموية أو الأنسولين، تبعاً لنوع التحور الجيني.

### الاحتمالات الوراثية بالأرقام

وحول احتمالية الوراثة يشير د. الأفندي إلى أن النوع الأول: خطر الإصابة به يتراوح بين 2 بالمائة 30 بالمائة إذا كان أحد الوالدين مصاباً.

النوع الثاني: خطر الإصابة يصل إلى 70 بالمائة إذا كان كلا الوالدين مصابين. السكري الشبابي: احتمال الإصابة يبلغ 50 بالمائة إذا كان أحد الوالدين حاملاً للمورثة المتحولة.

خلاصة القول: إن الجينات ترسم البداية... لكن القرار بيدك، بينما تشكل الوراثة عاملاً لا يمكن تجاهله في الإصابة بمرض السكري، إلا أن نمط الحياة الصحي يظل أداة فعالة للوقاية والتأخير والمراقبة الدورية، التغذية المتوازنة، النشاط البدني، والوعي الصحي، كلها وسائل تمكن الأشخاص المعرضين وراثياً من الحفاظ على صحتهم، وكسر حلقة انتقال المرض من جيل إلى آخر.



## بصاروخية السومة.. منتخبنا يفوز على أفغانستان



### • الثورة - سומר الحنيش:

نجح منتخبنا الأول بكرة القدم، في مواصلة نتائجه الإيجابية في التصفيات الآسيوية، بعدما حقق فوزاً ثميناً على نظيره الأفغاني بهدف دون رد، في اللقاء الذي جمعها مساء أمس على ملعب الأمير عبدالله بن جلوي، بمدينة الأحساء، ضمن منافسات الجولة الثانية، من المجموعة الخامسة لتصفيات كأس آسيا (2027).

وجاء هدف اللقاء الوحيد مبكراً، عند الدقيقة السادسة من عمر الشوط الأول، حين تمكن قائد المنتخب عمر السومة من تسجيل هدف رائع من ركلة حرة مباشرة نفذها ببراعة، ليمنح «نسور قاسيون» أفضلية سريعة، ورغم محاولات المنتخب الأفغاني للعودة في المباراة، لكن تألق خط دفاعنا الذي أظهر تماسكاً كبيراً، مدعوماً بتألق حارس المرمى ومنظومة دفاعية متماسكة حدّ من خطورة الهجمات المرتدة.

النقاط الثلاث مهمة، لكن الأداء الهزيل غير مبشّر ونحن نلاقى منتخبات هي الأضعف في القارة الآسيوية، وهناك كلام كثير في قادم الأيام على مستقبل المنتخب مع

بهذا الفوز، رفع منتخبنا رصيده إلى (6) نقاط من مباراتين في صدارة المجموعة، متفوقاً بفارق الأهداف على منتخب ميانمار الذي فاز على منتخب باكستان بهدف نظيف، وكان منتخبنا قد افتتح مشواره في التصفيات بانتصار على باكستان بهدفين نظيفين في الجولة السابقة.

خوسيه لانا، بأداء ونتائج وخيارات لاعبين كهذه، السومة رفع رصيده إلى (22) هدفاً دولياً، خلال (42) مباراة دولية خاضها بقميص منتخبنا، ليثبت حضوره المستمر في قائمة أبرز المهاجمين العرب في العقد الأخير.

## الوزير الحامض يؤكد على العمل الجماعي

### • الثورة - مالك صقر:

أكد وزير الرياضة والشباب محمد الحامض، على أهمية العمل الجماعي وروح الفريق في مواجهة التحديات وتحقيق تطلعات الوزارة. كما شدد على دعم الوزارة الكامل لأي مبادرة تسهم في تحسين الأداء وتعزيز الأجواء الإيجابية في بيئة العمل. وذلك خلال جولة على كوادر الوزارة لتقديم التهاني والتبريكات لكوادر الوزارة في عيد الأضحى المبارك. وخلال الزيارة، عبّر الوزير الحامض عن شكره العميق لجميع الموظفين، مشيداً بجهودهم المستمرة، ومؤكداً وقال الوزير في حديثه للموظفين: «نحن هنا اليوم لنؤكد أن كل فرد في هذه المؤسسة هو عنصر فاعل ومؤثر، وأن التواصل بين القيادة والموظفين هو ما يصنع الفارق الحقيقي في المؤسسات». من جهتهم، عبّر الموظفون عن تقديرهم الكبير لهذه المبادرة، التي كان لها أثر إيجابي واضح على المعنويات، مؤكداً أن تواصل الوزير المباشر معهم منحهم دافعاً إضافياً لمواصلة العمل بروح من الحماس والانتماء. وتأتي هذه الخطوة في إطار نهج وزارة الرياضة والشباب الرامي إلى تعزيز العلاقات الإنسانية داخل بيئة العمل، وترسيخ قيم التقدير والتواصل كجزء أساسي من الثقافة المؤسسية.



## الوحدة يتفوق على الشرطة في الدوري المحترفين

### • الثورة - س . ح:

حقق فريق الوحدة، فوزاً مهماً على جاره الشرطة بنتيجة (3-2) في اللقاء المؤجل من المرحلة الثانية، من الدوري السوري الممتاز لكرة القدم، والذي أقيم على ملعب الفيحاء في العاصمة دمشق، متابعاً سلسلة انتصاراته بعد استئناف الدوري، مع تعثر وحيد بالتعادل مع جبلة.

افتتح مؤمن ناجي التسجيل للوحدة من ركلة جزاء، قبل أن يعزز كل من يحيى الكرك وعمر جنيات النتيجة بهدفين إضافيين، فيما سجل للشرطة كل من محمد اليوسف ويوسف عرفة، المباراة جاءت حماسية، وشهدت تنافساً قوياً بين الفريقين، حيث سعى الوحدة إلى تأكيد صحوته في المسابقة، بينما حاول الشرطة الخروج من سلسلة النتائج السلبية دون جدوى.

بهذا الانتصار، رفع الوحدة رصيده إلى (13) نقطة في المركز الرابع، مع تبقي مباراتين مؤجلتين له، فيما استمرت معاناة الشرطة في قاع الترتيب برصيد (6) نقاط من (8) مباريات.



## أولبي كرتنا يستعد للتصفيات الآسيوية

# خانكان لـ «الثورة»: النجاح يتحقق بشرط

لأننا سنخوض مباريات أمام منتخبات يلعب لاعبوها بصفة أساسية مع أنديةهم، إضافة لكونها منتخبات محضرة بشكل جيد. وأشار الكابتن عماد لمعرفته بطبيعة الظروف التي تعيشها كرتنا والتي تقف عائقاً أمام رغبة اللجنة الاستشارية في اتحاد اللعبة الشعبية الأولى، على الإيفاء بجميع متطلبات نجاح المنتخبات رغم الرغبة الصادقة التي يظهرها رئيس وأعضاء اللجنة الاستشارية لخدمة كرتنا، والتي لا تخفى على أحد، وتدفع الكثيرين لدعم هذه اللجنة ودعم رئيس مكتب الألعاب الجماعية في وزارة الرياضة والشباب الكابتن فراس تيت.

### معسكرات داخلية وخارجية

الكابتن عماد خانكان ختم حديثه (للثورة) بالإفصاح عن خطة تحضير المنتخب خلال الفترة المقبلة، حيث أكد أنه يعمل مع جهازه الفني على تجنب اللاعبين الذين يمكن الاعتماد عليهم التمارين المجهدة التي قد تؤدي للإصابة، بهدف عدم خسارة الأندية لأي عنصر خلال منافسات الدوري، حيث ينتهي المعسكر الحالي قبل مباريات الجولة التاسعة من الدوري الممتاز بيوم، لبدء معسكر داخلي قصير آخر، عقبى الجولة ذاتها من عمر الدوري بيوم واحد أيضاً، ولمدة خمسة أيام، ريثما تنتهي مباريات الدوري الممتاز. وكشف مدربنا الوطني عن نجاح وزير الرياضة والشباب، محمد سامح الحامض، بتأمين معسكر خارجي لأولمبي كرتنا في تركيا، مع وجود مساع لتأمين معسكر خارجي آخر في أحد دول الخليج ومساع لتثبيت مشاركة منتخبنا الأولمبي في دورة ماليزيا التي ستقام في الشهر الثامن. وختم مدربنا الوطني حديثه بالإشارة للجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة الرياضة والشباب بتأمين المعسكرات والمباريات التي طلبها ضمن خطة تحضير أولمبي كرتنا، مبدياً ثقته بتحقيق نجاح كبير لا يتوقف عند حدود التأهل إلى النهائيات الآسيوية، في حال تم تأمين المباريات والمعسكرات المطلوبة ضمن خطة التحضير.



على تحضيرات أفضل من التي توافرت لنا، لاسيما أن جميع المنتخبات المشاركة في التصفيات قطعت أشواطاً طويلة بالتحضير، بل إن معظمها دخل في مرحلة المعسكرات الخارجية، كما هو حال منتخب الأردن الذي يعسكر في تونس، ومنها إلى المغرب، وكذلك منتخب لبنان الذي يعسكر في البحرين، في الوقت الذي بدأنا فيه منذ أيام قليلة أول المعسكرات الداخلية. وتابع لاعينا الدولي السابق: قُطعت وعوداً كثيرة بأن يخضع المنتخب لفترة تحضير جيدة مباشرة بعد بطولة غرب آسيا، وخصوصاً أن الدوري الأولمبي متوقف، كما أن عدداً قليلاً ومحدوداً جداً من لاعبي المنتخب الأولمبي يلعبون بصورة أساسية مع فرقهم في دوري الرجال، كما هو حال لاعبي فريق الاتحاد أهلي حلب، في الوقت الذي لا يحظى فيه باقي اللاعبين بفرصة التواجد ضمن التشكيلة الأساسية مع فرقهم، وهذا يمثل صعوبة كبيرة أمام أي جهاز فني

### • الثورة - يامن الحاجة:

بدأ منتخبنا الأولمبي لكرة القدم تحضيراته للتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس آسيا لمنتخبات تحت (23) عاماً التي ستقام في المملكة العربية السعودية عام (2026) إذ يقيم منتخبنا الأولمبي معسكراً داخلياً في دمشق، بدأه في الثامن من الشهر الجاري، ويستمر لغاية الثاني عشر منه، حيث وجّه المدير الفني لأولمبي كرتنا الكابتن عماد خانكان الدعوة لواحد وثلاثين لاعباً للالتحاق بالمعسكر المذكور هم: أمجد عبد الرحيم، زين محمود، أمجد السعيد، محمد المصري، قيس الحسن، أيهم كرنبة، مصطفى حمو، عبد الرحمن عرابي، حسن محمود، عبد الرحمن العرجة، عبد الله أرناؤوط، محمد سراقبي، مهند فاضل، محمد مصطفى، خالد الحجة، محمد شاويش، أحمد الصوفي، مصطفى قطيع، محمود مهنا، عادل الشيخ ديب، حسن دهان، أحمد كالمو، أنس دهان، أيمن بهنسي، عبد الملك جبران، ثائر درويش، سياف العبدالله، أمين رخال، رمزي ترميني، مصطفى أرسلان، محمود العمر.

### تحدي التصفيات

التي يكاد يكون معظمها من العشب الصناعي، دون أن ننسى حماسة وقوة الجمهور الطاجيكي الذي يحضر بأعداد كبيرة، حتى وإن كانت مباراة لمنتخب ناشئين، وهو أمر من المتوقع تكراره مع منتخبهم الأولمبي. وتابع مدرب أولمبي كرتنا حديثه عن منتخبات مجموعتنا متطرقاً لمنتخب الفلبين واصفاً إياه بالمنتخب المتطور، كحال جميع منتخبات شرق آسيا التي تمتاز بالتطور السريع، وبالتالي فنحن أمام مجموعة صعبة، وندرك هذا الأمر، ولكننا نعقد الآمال على لاعبينا الموهوبين الذين نالوا المركز الثالث في بطولة غرب آسيا الأخيرة، رغم مشاركتهم في البطولة من دون تحضير، عكس ما كان عليه الحال مع المنتخبات الأخرى، وعلى رأسها السعودية والبحرين والأردن والإمارات ولبنان، حيث استعدت معظم هذه المنتخبات في أوروبا آنذاك، ولكن بالمجمل فإن مجموعتنا في التصفيات ليست سهلة وليست صعبة.

### تحديات وصعوبات

وفيما يخص التحديات والصعوبات التي تواجه أولمبي كرتنا في رحلته التحضيرية قال المدير الفني لمنتخبنا: كنا نعقد الآمال

وكانت قرعة تصفيات كأس آسيا تحت (23) سنة، قد أوقعت منتخبنا في المجموعة الحادية عشرة التي تقام مبارياتها في العاصمة الطاجيكية دوشنبه، وذلك إلى جانب منتخبات طاجيكستان والفلبين ونيبال، حيث ينص نظام التصفيات على تأهل أبطال المجموعات الإحدى عشرة، إضافة إلى أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني. وتمثل منتخبات المجموعة المتطورة على صعيد الفئات العمرية، كما هو حال منتخب طاجيكستان ومنتخب الفلبين، تمثل تحدياً سيعمل المدير الفني لمنتخبنا على الاستعداد له بصورة جيدة، وفق ما تعيشه كرتنا من ظروف، وما هو متوفر من إمكانيات، وأكد المدير الفني لمنتخبنا الأولمبي، الكابتن عماد خانكان في تصريح خاص (للثورة) أن المجموعة التي سيلعب فيها منتخبنا في التصفيات ليست سهلة، رغم تجنب مواجهة منتخب اليابان أو منتخب كوريا الجنوبية في المجموعة.

وواصل مدرب منتخبنا قائلاً: «الجميع يعلم أن الكرة الطاجيكية متقدمة، ولاسيما عندما يتعلق الأمر بفئات الناشئين والشباب والأولمبي، عدا عن صعوبة اللعب في طاجيكستان، بسبب اختلاف أوضاع الملاعب



## التصفيات الآسيوية لكأس العالم

### أستراليا للنهائيات وعمان والسعودية للملحق

#### الثورة - فخر صاحب:

اختتمت التصفيات الآسيوية، المؤهلة بشكل مباشر لنهائيات كأس العالم (2026) لمرحلة المجموعات، بالتحاق المنتخب الأسترالي بركب المنتخبات الآسيوية التي سبقته للعرض العالمي، وهي اليابان وكوريا الجنوبية وإيران والأردن وأوزبكستان، على حين التحقت كل من السعودية وعمان بمنتخبات قطر والإمارات والعراق وإندونيسيا لتصفيات الملحق، حيث ستقسم إلى مجموعتين، كل مجموعة ثلاثة منتخبات، يتأهل المتصدر بهما مباشرة للنهائيات، وصاحب المركز الثاني يلعبان مباراة فاصلة، لتحديد المتأهل التاسع عن القارة للنهائيات.

#### المجموعة الأولى

حققت إيران المتصدرة برصيد (23) نقطة، فوزها السابع، بتغلبها على ضيفتها كوريا الديمقراطية بثلاثة أهداف نظيفة، تأخرت في تسجيلها حتى طرد تام كاي في الدقيقة (67) تناوب على التسجيل كل من محمد محبي ومهدي طارمي وعامر حسن زاده، وقست أوزبكستان (ثانية الترتيب) على ضيفتها قطر (بطلة آسيا) بثلاثية سجلها عزيز بيك وشومردوف وسيرجيف، وعادت الإمارات (الثالثة) بالتعادل بهدف لهدف، من أرض ضيفتها فيرغيزستان.

#### المجموعة الثانية

اكتسحت كوريا الجنوبية (المتصدرة) ضيفتها الكويت (متذيلة المجموعة) بأربعة أهداف دون مقابل، رافعة رصيدها للنقطة (22) أما الكويت فلم تحصد سوى (5) نقاط، وخسرت الأردن (الثانية) المتأهلة سلفاً، على ميدانها أمام شقيقتها العراق (الثالثة) بهدف وحيد حمل توقيع سجاد جاسم في الدقيقة (77) وأضاع فلسطين تأهلاً للملحق كان بين يديها، بعدما تقدمت على ضيفتها عمان بهدف عدي خروب، حتى الدقيقة (90+7) حين أدرك العمانيون هدف التعادل من ركلة جزاء ترجمها عصام الصبحي.

#### المجموعة الثالثة

استعادت اليابان المتصدرة برصيد (23) نقطة، توازنها بفوزعريض على المنتخب الإندونيسي



(رابع الترتيب) بستة أهداف دون رد، سجلها كامادا (هاتريك) وكوبو وموريشاتا وماشينو وهوسويا، وحسنت أستراليا البطاقة الثانية عن المجموعة، بتغلبها على ضيفتها السعودية (الثالثة) بهدفين لهدف، سجل للأخضر أولاً عبد الرحمن العبود، وللضيوف ميتكالفي وميتشل دوق، وأضاع سالم الدوسري ركلة جزاء للأخضر. وفي اللقاء الثالث للمجموعة ذاتها، تغلبت الصين (الخامسة) على ضيفتها البحرين (الأخيرة) بهدف وحيد، في مباراة تحصيل حاصل.

## تصفيات كأس العالم لأميركا الجنوبية

### فوز البرازيل وتعثراً الأرجنتين

#### الثورة - ف . ص:

حقق المنتخب البرازيلي، فوزه الأول بقيادة مدربه الجديد كارلو أنشيلوتي، على حساب ضيفه منتخب الباراغواي، بهدف وحيد سجله فينيسوس في الدقيقة (44) رافعاً رصيد السيليساو للنقطة (25) في المركز الثالث، على حين تجمّد رصيد الباراغواي، عند النقطة (24) في المركز الخامس.

وتعثراً أبطال العالم، منتخب الأرجنتين مرة أخرى، بقيادة ليونيل ميسي، حين انقادوا للتعادل بهدف لهدف على ميدانهم، أمام منتخب كولومبيا الذين افتتحوا التسجيل في الدقيقة (24) بواسطة لويس دياز، وأدرك التانغو التعادل في الدقيقة (81) بتوقيع ألمادا، وتأثر أبطال العالم بطرد



إنزو فيرنانديز منذ الدقيقة (71) الأرجنتين رفعت رصيدها للنقطة (35) في الصدارة، أما كولومبيا فتحتل المركز السادس برصيد (22) نقطة.

وفي باقي النتائج، عادت الإكوادور (الثانية) بتعادل سلبي من أرض بيرو (التاسعة) وتقدمت الأوروغواي للمركز الرابع، بتغلبها على ضيفتها فنزويلا بهدفين نظيفين.

## هولندا

### تستعرض بثمانية في مرمى مالطا



#### الثورة - ف . ص:

تابعت المنتخبات الأوروبية مشوارالتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم القادمة، من خلال مباريات المجموعات السابعة والثامنة والحادية عشرة، وفيما يلي النتائج المسجلة وما آل إليه ترتيب هذه المجموعات.

اكتسحت هولندا ضيفتها مالطة بثمانية أهداف دون رد، سجل منها ممفيس ديباي (هدفين) واصلاً لهدفه الخمسين مع البرتغالي، معادلاً زميله المعتزل فان بيرسي، وسجل باقي الأهداف فان دايك، وسيمونز، ومالين (هدفين) ولانغ، وميكي فان دي فين (هدفين) ليرفع الطواحين رصيدهم للنقطة السادسة، في المركز الثاني، خلف المنتخب الفنلندي المتصدر بسبع نقاط، والذي بدوره تغلب على منتخب بولندا (الثالث) بهدفين لهدف.

وفي المجموعة الثامنة تغلبت النمسا (الثانية) على ضيفتها سان مارينو بأربعة أهداف نظيفة، كما استعادت رومانيا (الثالثة) لغة الفوز بتفوقها على قبرص بهدفين. وفي المجموعة الحادية عشرة، حققت صربيا فوزها الأول، على حساب منتخب أندورا بثلاثية، وفي لقاء آخر تعادلت لاتفيا مع ألبانيا بهدف لهدف.

# الفخار.. انعكاس لروح الأرض



## • الثورة - رفاه الدروبي:

مهنة الفخار من أقدم المهن التقليدية، ويعود تاريخ صناعتها إلى بدايات القرن الثامن قبل الميلاد في سوريا، تعكس روح الأرض، باعتبارها تنتقى من أتربة خاصة تحتوي على مكونات ذات خصائص تشبه الزجاج، ما يسمح لها الاحتفاظ بكمية أكبر من الماء، فيحوّل صانع الفخار الطين إلى قطع فنية جميلة.

ذكر الحرفي عبد الرحمن رحيم لصحيفة الثورة أنه أتى إلى ريف دمشق في تسعينيات القرن الماضي ليمارس شغفه بمهنة تعلمها في بلده أرمناز فكان معمل الفخار العائد لأولاد عمه في منطقة عدرا ملاذاً يحتضنه لممارسة عمله، وأشار إلى تواجد التربة الصالحة لصناعة الفخار في العديد من مناطق ريف دمشق، ولاسيما الواقعة بالقرب من الأودية والأنهار، حيث تتواجد التربة الطينية اللازمة ويقوم بنقلها بواسطة شاحنات، وخصّ بالذكر أبرز المناطق مثل جديدة عرطوز، ودير علي لتميزهما بتوفر التربة الصالحة وإمكانية تحويلها إلى أوان بعد خضوعها لدرجات حرارة مرتفعة، ويؤكد أن المهنة تحتاج إلى مهارة وإتقان وممارسة، إضافة إلى أنها تُقدّم أدوات صحيّة، تشمل الجرار ذات المقاسات المختلفة والصحن المطلية بمادة حرارية خاصة تعطيها رونقاً جميلاً وتحافظ عليها. أمّا عن تصنيع الأواني فأوضح أنه يقوم بخلط الأتربة بالماء ثم يمزجها بخلط خاص، وتخضع لعملية دوران وتصفي من الشوائب، ثم توضع في العجانة لتصبح مادة طينية، ويُشكّل بألة تسمى الدولاب تستخدم في قوالب الأواني، مُؤلفة من مسند دائري خشبي يدار بالقدم، موصول بحزام «قشاط» بشكل ميكانيكي إلى الصحن العلوي فيدور بعدما يضع عجينة الفخار عليه فيقوم بتشكيلها، مستخدماً أصابع وراحات اليد، حتى ينتهي من الإناء المطلوب، ثم تُترك الأواني في منطقة رطبة حتى تجف، وفيما بعد يُدخل الأواني إلى الفرن لشيها بدرجات حرارة عالية لإكسابها القوة والصلابة ومقاومة العوامل الجوية، ولا يمكن إخراجها من الفرن إلا بعد اثنتي عشرة ساعة من إطفائه.



## المشاركة في مهرجان «بغداد الدولي للمسرح»

## المخرج كوستا غافراس.. لأول مرة في دمشق



## • الثورة:

يستمر التقديم للمشاركة في الدورة السادسة من مهرجان بغداد الدولي للمسرح، حتى الأول من تموز القادم، وتقام الدورة الجديدة خلال الفترة الواقعة بين 10 و16 من شهر تشرين أول، وتشهد عروضاً وفعاليات مسرحية في مختلف المسارح والمراكز الثقافية في بغداد. ومن أبرز شروط المشاركة أن يتكون الفريق المسرحي من 10 أشخاص كحد أقصى، إضافة إلى تقديم ملخص تفصيلي للعمل المسرحي يتضمن الفكرة والأهداف والمدة الزمنية، على أن يتوافق العمل مع القيم الفنية والثقافية للمهرجان. وكانت إدارة المهرجان قد أكدت أن اختيار العروض سيتم وفق معايير فنية محددة من قبل لجنة مختصة.



## • الثورة:

يستضيف «صالون دمشق السينمائي» للمرة الأولى في دمشق، المخرج كوستا غافراس «92 عاماً» أحد أهم رواد السينما السياسية، والحائز على العديد من الجوائز العالمية، بما فيها جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي عن فيلم «Z»، وجائزة «سيزار» الفخرية عن مجمل مسيرته، وجائزة «دونوستيا» الفخرية في مهرجان «سان سيباستيان»، وجائزة خاصة في مهرجان «لومبير»، وأخرى في مهرجان البندقية السينمائي الدولي. كوستا غافراس الفرنسي من أصل يوناني، الذي انتقد مؤخراً في مهرجان «كان» الصمت إزاء «الكارثة الإنسانية المتواصلة في غزة، قائلاً في لقاء مع إذاعة فرانس إنتر، «حان الوقت لرد فعل حقيقي من جانب السينما العالمية». سيتعرف عليه الجمهور السوري ضمن تظاهرة «السينما والسياسة» التي تُقام بالتعاون مع «eacute:crans» و«de la paix»، وتُعرض خلالها ثلاثة من أفلامه ضمن «صالون دمشق السينمائي» على مدى ثلاثة أيام متتالية، تبدأ بفيلم «Z» 1969 يوم غد الخميس، ثم «اعتراف» «The Confession» 1970، في اليوم الذي يليه، ليُعرض يوم السبت فيلم «مفقود» «Missing» 1982، ويتبعه نقاش معه حول خصوصية سينمائه.



★ أمينا التحرير  
ناصر منذر - عادل عبد الله

★ مدير التحرير  
هنّي الحمدان

★ رئيس التحرير  
نور الدين الإسماعيل

دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535

للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219